

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 21 نونبر 2023، حول "منع الاحتجاجات السلمية وضرب الحق في التظاهر"، تقدم به منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وقد أعربت الحكومة عن تعذر التفاعل مع هذا الطلب.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، بطلب من خلالها تأجيل سؤال الفريق الموجه للسيد وزير النقل واللوجستيك، حول "دعم المحروقات لفائدة النقل المدرسي" إلى جلسة لاحقة.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص الجاهزة التالية:

- مشروع قانون رقم 58.23 يتعلق بنظام الدعم الاجتماعي المباشر؛
  - مشروع قانون رقم 59.23 يتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للدعم الاجتماعي؛
  - مشروع قانون رقم 41.23 يقضي بإلغاء الديون المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض المتعلقة بالاشتراكات والزيادات ومصاريف المتابعات والغرامات الواجبة على فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذي يزاولون نشاطا خاصا.
- شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار وموضوعه "الخصاص الحاصل بالأحياء الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

تفضلوا السي عبد الكريم.

#### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،  
السيدات والسادة المستشارين،  
السيد الوزير المحترم،

لقد أصبحت الجامعة المغربية تعرف تطورا وإقبالا متزايدا، إلا أن هذا

#### مضرم الجلسة رقم 133

التاريخ: الثلاثاء 7 جادى الأولى 1445هـ (21 نوفمبر 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وواحد وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الحادية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم  
والحمد لله حمدا لا ينفذ ولا يتناهى.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،  
السيدات والسادة أعضاء المجلس المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في معالجة النقاط المدرجة في جدول أعمال جلستنا المباركة، أعطي الكلمة للمحترم السيد أمين المجلس، لإطلاعنا على ما جد من مراسلات ومن إعلانات.

تفضل السي مصطفى.

#### المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم  
السيدان الوزيران المحترمان،  
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من مجلس النواب بتاريخ 15 نونبر 2023، بمشروع قانون المالية رقم 55.23 للسنة المالية 2024.

وتوصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 14 نونبر إلى 21 نونبر 2023، بما يلي:

- 16 سؤالا شفهيًا؛
- 9 أسئلة كتابية؛
- 33 جوابا كتابيا.

بالنسبة للطالبات والطلبة ديالنا في العمومي، أما بالخاص راه احنا مشيننا اليوم فواحد النموذج، احنا في اتصال اللي خدامين مع جميع الجامعات، مع (CDG<sup>1</sup>) وجميع المكونات بالمحيط السوسيو-اقتصادي، باش نكثرو من السكن.

أنا بغيت نأكد بأن هذا العام كان واحد المواكبة ديال 7000، تقدر تقول لكم فين، تازة 1300، القنيطرة 1800، أكادير 1800، بالإضافة لتوسعة الحي الجامعي ديال الناظور بـ 820 وديال السويسي 1200.

أنا متفق معكم هاذ الشي ما كافي، لأن هاذ الوتيرة خصها تكون أكثر، وتنظن بأن الخاص هو اللي غادي يعاوننا باش نمشيو، احنا عارفين بأن المنحة إيلا ما كانش معها السكن تتكون ضعيفة، ولكن السكن اليوم ولى تيكون من الركائز الكبيرة ديال المخطط الوطني لتسريع منظومة التعليم العالي والبحث العلمي.

وأنا نتأكد بأن التكوين ديال الإنسان ماشي هو غير المدرج، واسمحو ليا بعض المرات تنقولها بالعامية، الكارطونة ما تتكفيش، خصنا نعلمو الإنسان فهاذ الظرفية هاذي والسكن الجامعي تيعطينا فرص باش نخليو الطلبة يعيشو مع بعضياتهم ويديرو هاذ الأنشطة الموازية اللي تتأكدو عليها اللي هي تتكون الإنسان، لا في الموسيقى ولا في الرسم ولا في الرياضة، ولا حتى في التعرف ما بين الطلبة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب المجموعة المحترمة.

#### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

رغم المجهودات المبذولة في القطاع، إلا أنه لازالت الأحياء الجامعية العمومية تعاني من ضعف في الطاقة الاستيعابية بها، الشيء الذي يدفع بالطلبة للجوء إلى القطاع الخاص الذي يعتبر مكلفا بالنسبة للطلبة غير الممنوحين، ومكلفا حتى بالنسبة للحاصلين عن المنحة، خاصة المنحدرين من العالم القروي.

حيث أصبحت شريحة عريضة من الطلبة، خاصة الطالبات تعاني من عدم الاستقرار بمسارهن الأكاديمي، بسبب عدم وجود أماكن للإيواء بالأحياء الجامعية، بل حتى إيجاد مساكن خارج هذه الأحياء بمواصفات تسمح لهن بمواصلة الدراسة في ظروف جيدة وبأثمنة مناسبة، بل أكثر من هذا، هناك من تعرض للابتزاز من طرف بعض الساسرة المتخصصين في كراء الشقق، الشيء الذي بإمكانه أن يهدد المسارات الأكاديمية والمهنية لمجموعة من الطلبة بتراب المملكة.

التطور لم تواكبه إصلاحات على مستوى الخدمات المقدمة لفائدة الطلبة، وهنا نخص بالذكر المشاكل المرتبطة بالسكن الجامعي.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لمعالجة الإحصاء الحاصل بالأحياء الجامعية لبلوغ الأهداف المخططة لتعليمنا الجامعي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير مرحبا، الكلمة لكم للإجابة عن السؤال. تفضلوا.

#### السيد عبد الطيف ميراوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

جوابا على سؤالكم، أولا بغيت غير نأكد بأن السكن الجامعي هو من أحد الركائز ديال هاذ المخطط الوطني لتسريع منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، لأن كيفما شرنا لها من قبل اليوم التكوين ديال الإنسان ما بقاش كينحصر على المدرج وعلى الأقسام، هو في الحقيقة تكوين وتجربة حياتية فهاذ الظرفية ديال 17-18-23-24 عام.

والأحياء الجامعية ولات من هاذ المكونات، لأن كنبغيو الشباب ديالنا يحي يقرأ، ولكن المحيط ديالو كيكمل فيه التكوين الإنساني ديالو.

اليوم كانت عندنا.. كنتكلم غير على الأحياء الجامعية العمومية (les cités universitaires)، كانت عندنا 52.000 سرير، العام اللي داز، وهذا العام فتحنا أكثر من 7000 سرير جديد، هذا في الحقيقة ما كافي، كان علينا من قبل 10 سنين اللي فاتت ولا 15 عام اللي فاتت كان علينا على الأقل نوجدو واحد 10.000 سرير في العام بالنسبة للعمومي، باش تخيلنا ربما كون درناها من قبل اليوم غادية تكون عندنا تقريبا شي 150.000 سرير.

اللي خصنا اليوم، راكم شفوتوه فالبرنامج الحكومي، احنا خدامين باش يكون عندنا 300.000 سرير من هنا لـ 2030، باش يكون مع الخاص ويكون مع العمومي.

القدرة ديال المواكبة بالنسبة للعمومي راكم كنعرفوها من 5000 حتى لـ 10.000، احنا اليوم درنا 7000 كنعتمنى نقاو في هذه الوتيرة.

ولكن بغيت أيضا جميع الجماعات والجهات.. احنا درنا واحد المثل اليوم، اللي ربما هاذي مناسبة باش نأكد عليها مع جاعة أولماس اللي غادي نبنيو 200 سرير في القنيطرة و200 سرير في الرباط.

أنا بغيت بحال هذا النموذج نعملو عليه جميع، باش نعطيو السكن أكثر

<sup>1</sup> Caisse de Dépôt et de Gestion.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، رآكم كتعرفو التوجه ديال الحكومة، تمشييو في أقطاب مندجة والأقطاب اللي تتساعد، اللي تكلمت عليها قبيلة، ديال التكوين ديال الإنسان والتكوين ديال الإنسان.

اليوم، في جهة درعة-تافيلالت، كايين في الجهة حاليا ثلاث مؤسسات جامعية، وهي الكلية المتعددة التخصصات وكلية العلوم والتقنيات بإقليم الرشيدية، وكذلك فتحنا هاذ العام كلية الطب والصيدلة اللي فتحت هاذ السنة هاذي بـ 150 طالب وطالبة اللي داخلة في السياق الكبير ديال الحماية الاجتماعية.

وكايين كذلك في إقليم ورزازات اللي تابعة لمكناس، الرشيدية تابعة لمكناس لجامعة مولاي إسماعيل في مكناس، وكايين في ورزازات اللي تابعة لجامعة ابن زهر اللي فيها (l'IST<sup>2</sup>) وفيها (la poly-disciplinaire) احنا مشينا فالهدف ديال تعزيز التكوينات بالجهات المغربية، واحنا عارفين بأن كايين خصاص في بعض الجهات، لأن تتعرفو بأن اليوم جامعة ابن زهر شادة أربعة جهات، بما فيها درعة-تافيلالت فالنصف ديالها في الجهة ديال ورزازات، احنا اليوم خدامين على مخطط مديري وطني ديال الجامعة المغربية في أفق 2035-2050، لأن ما عمرنا ما عملنا شي مخطط باش يخلينا نعرفو التوجهات الكبرى فين كايينة.

تنظن هاذ الجهات اللي ما فيهاش جامعات هي اليوم في قيد الدرس، وخصنا نتعاونو جميعا، أنا ما تتواعدش بأن غادي تكون الجامعة، ولكن غيكون واحد مخطط مديري اللي غادي يعطينا خريطة الجامعات المغربية في المغرب، إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم تفضلوا السي الأنصاري.

**المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

الإخوة والأخوات المستشارين،

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب.

على كل حال اللي ما استقيت منه هو أنه ما شي، ليس الآن، جامعة مستقلة بدرعة-تافيلالت، وهذا، كما تشوفو، بأنه جلالة الملك، نصره الله، أصر على إصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، وشرط من الشروط ديال المنظومة ديال التربية والتكوين والبحث العلمي هو العدالة المجالية.

وبالتالي، نقتراح معكم السيد الوزير عقد اتفاقيات شراكة مع الجماعات الترابية أو إنشاء شركات للتنمية المحلية بهدف إنجاز أحياء جامعية، الشيء الذي سيساعد لا محال على سد الخصاص في هذا الجانب من جهة، وتمتية مداخل الجماعات الترابية من جهة أخرى.

استعارة لتجربة جماعتي المضيق ومارتيل اللتين أصدرتا قرارات تنظم شروط كراء الشقق للعطلة الصيفية، نقتراح السيد الوزير التنسيق مع جهات أخرى مختصة لتنظيم كراء الشقق المخصصة للطلبة الجامعيين بالجماعات الترابية التي تضم مراكز جامعية بنفوذها الترابي، وذلك لأجل استصدار قرارات تنظيمية، الهدف منها الحماية القانونية للطلبة والطالبات من أي تصرفات سلبية لملاك العقارات وكذا الوسطاء من جهة، وحماية الملاك من التصرفات السلبية للطلبة من جهة أخرى، حتى تتمكن من توفير ظروف سكن تساعد الطالب على التحصيل الدراسي ولا سيما الفئات المنحدرة من العالم القروي، وسد الخصاص الحاصل بالأحياء الجامعية.

كما نستغل الفرصة، السيد الوزير، لسؤالكم عن مدى صحة المعلومات المتعلقة بوضعية بعض الأنوية الجامعية التي يجري الحديث مؤخرا حول اعتراف الوزارة بإلغاء بعضها، الشيء الذي سيزيد من حدة هذا المشكل، إذا كان الخبر صحيحا، خاصة بالنسبة لسكانة الأقاليم والطلبة البعيدين عن المراكز الجامعية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر الآن إلى السؤال الثاني موضوعه "إحداث جامعة من جهة درعة-تافيلالت".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السي عبد اللطيف تفضل.

**المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن الوفاء بالتزام الحكومة السابقة بإنشاء جامعة مستقلة بجهة درعة-تافيلالت؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الجواب السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

شكرا السيد الرئيس.

<sup>2</sup> Institut Spécialisé de Technologie Appliquée.

المغربية كإينة اللي واصلة لـ 145 ألف "ابن زهر" علاش تكلمت قبيلة، هذا هو علاش احنا خدامين فمخطط وطني باش يكون عندنا واحد التصور ديال الجامعة المغربية ككل.

أنا متفق معاك بأن هاذ الجهوية المتقدمة خصها يكون عندها واحد المؤطر على الأقل على الراسال البشري اللي غتساعدنا باش تقدم، احنا متفقين، غير تنظن بأن أنا تكلمت عليها قبيلة وتنظن بأن هاذي رؤية ديال الحكومة بأن عندنا أقطاب جامعية، احنا غادين فهاذ التوجه، وربما راكم شفتو هاذ الشهر اللي فاتت كيفاش الحكومة تجاوبت مع على الأقل بعدا مع الطب، غير باش نعطيكم رما نبذة على شنو درنا، لأن الكلية ديال الطب تقريبا 450 مليون ديال الدرهم باش نعطيو رؤية، لأن كون ما درناش كلية الطب فالرشيدية رما نديرو 10 دالنواة، ولكن ماشي هذا هو التصور، التصور وهو كيفاش نعطيو دفعة قوية باش الجهة تتقدم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن "الحكمة في مؤسسات التعليم العالي"، موضوع السؤال الثالث لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضلوا السي عبد الإله.

#### المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن الحكامة بمؤسسات التعليم العالي نسائلكم السيد الوزير؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال صغير ولكن في حجمه كبير.

اليوم راكم شفتو بأن في المخطط الوطني ديال التطوير ديال هاذ المنظومة ديال التعليم العالي والبحث العلمي، احنا كنجاولو نصلحو جميع الزوايا اللي كابين فيها، بما فيها الهندسة البيداغوجية، ولكن هاذ السنة غادي تكون السنة اللي غادي نراجعو فيها (la loi 01.00) اللي غادي ننداو فيها إن شاء الله من هنا لـ (décembre) ولا (janvier) باش يكون فيها نقاش. هي فالحقيقة، الحكامة ديال الجامعات منذ أكثر من 20 سنة وهي بقات على هاذ الصيرورة هاذي وكاين التغييرات اللي كاينة كبيرة.

فتنظن المنطقة كدرعة- تافيلالت اللي فيها خمسة أقاليم، كنتمناو أنه على كل حال يتم التسريع بإنشاء جامعة مستقلة، أن هناك حاجة لأن لا يمكن أن تصور التنمية في جهة معينة من غير هاذ المنظومة ديال التربية والتكوين والبحث العلمي خصوصا.

هذا، اعتبارا لأهمية الجهة في مجموعة من القطاعات، كقطاع المعادن، قطاع السياحة، الفلاحة، الأشغال العمومية، خصوصا الأشغال العمومية، هناك مجموعة من المعاهد فعلا اللي تدارت على مستوى جهة درعة-تافيلالت، ولكن هاذ (la vocation) اللي عند الجهة بغينا تكون المواكبة ديالها على مستوى التعليم العالي، باش يكون هناك معاهد متخصصة، مثلا في تميم المعادن، احنا نعرفو درعة-تافيلالت تزخر بـ 40% من الثروة المعدنية في المغرب خارج الفوسفاط، هناك السياحة فيها أفق كبير ديال الاستغلال، لأنه المنطقة تزخر بمؤهلات سياحية هائلة، إلا أن الاستغلال ديالها يبقى محدودا، الفلاحة كنشوفو هناك حاجة لتتمين المنتج ديال التمر وديال التفاح وديال بعض المشاتل الأخرى كالزعفران، إلى غير ذلك.

فهذا كله الجامعة، تنظنو باللي البحث العلمي يمكن لو يجي يكون بواحد القيمة مضافة، واللي يمكن للجامعة تؤدي الدور ديالها في التنمية ديال هاذ الجهة، وخصوصا أن هناك ارتفاع الطلب ملي تنشوفو كلية من كليات الرشيدية، مثلا كلية متعددة التخصصات فيها ما يفوق 30.000 طالب، في حين أن هناك جامعات مستقلة في جهات أخرى، رما العدد ما تيوصلش لـ 30.000.

فصراحة، السيد الوزير، نتمناو على كل حال، وعندنا الثقة الكاملة في الاجتهاد ديالكم والكفاءة ديالكم، السيد الوزير، وفي الأداء الحكومي اللي كنفتمخرو به، أنه يتم التنويع ديال هذا العمل هذا، إنشاء جامعة مستقلة التي أضحت ضرورة ملحة للتنمية ديال هاذ الجهة، ولفك العزلة عنها، وهذا شكل من أشكال فك العزلة على جهة درعة-تافيلالت.

وخصوصا، هذا في إطار الجهوية الموسعة، اللي بلادنا تبنتها بطريقة صريحة، والجامعة تظل منارة ديال العلم، ولا بد من إنشاء هاذ النواة، ليس فقط نواة، بجميع الأقاليم ديال جهة درعة-تافيلالت كتنغير، ميدلت، ورزازات وزاكرة وبعض الأقاليم الأخرى على المستوى الوطني، فهناك مثلا وزان وبعض المدن الأخرى التي تحتاج إلى نواة جامعية لكي تلعب الجامعة دورها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفاعل السيد الوزير مع تعقيب الفريق المحترم، تفضلوا.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

أنا غير بغيت نأكد، ما كيناش شي جامعة اليوم في المغرب اللي فيها 30.000 طالب وطالبة، كلهم فاييتين 45 و50 ألف، اليوم عندنا الجامعات

أولاً، نقص التمويل والتعقيد فالمساطر المالية، على اعتبار هناك نهج لواحد المساطر مالية كلاسيكية، مما يؤدي إلى واحد التأخير في صرف صفقات وسندات الأداء وكذلك الميزانيات ديال الجامعة، وهو ما يحول دون التدبير الجيد للجامعة المغربية وتوطين الحكامة بها؛

ثانياً، هناك تداخل المهام بين هيئة التدريس وهيئة الإدارة وتأثيره السلبي على الجامعات، وقدرتها على تحقيق أهدافها بشكل فعال. إذن هنا، هناك ضروري من التنزيل السليم للمنظام الخاص بالمكون الإداري فالجامعات حتى يقوموا باختصاصاتهم وبالمهام المنوطة بهم بشكل فعال؛

ثالثاً، هناك ضعف الشفافية في تدبير بعض المؤسسات، وهنا كنتكلمو على ضرورة نهج التدبير الرقمي من أجل ترسيخ الشفافية، وكذلك تبسيط المساطر الإدارية المعتمدة في هاذ الشأن؛

رابعاً، هناك تحديات التواصل والتفاعل بين هيئة التدريس والإدارة مع الطلاب، ضعف فالبنية التحتية، مما يستلزم هناك مجهودات لتجويد الفضاءات الجامعية ولجعلها محفزة وملهمة؛

خامساً، هناك مشكل تكوين كوادر الأكاديمية والإدارة، وهناك كذلك مشكل غياب تمثيلية المكون الإداري في مجلس الجامعة كأعلى مؤسسة للحكامة، ليس هناك تمثيلية ديال المكون الإداري بالتعليم العالي. هناك ضعف تمثيلية كذلك المكون الإداري في مجالس الجامعات وفي مجلس التدبير وفي كذلك مجالس المؤسسات الجامعية، مما يستدعي تعزيز هاذ التمثيلية من أجل ضمان واحد الحكامة جيدة؛

سادساً، هناك ضعف...

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السي عبد الإله.

إذن الكلمة للسيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

شكرا السيد الرئيس.

أنا غير باش نجواب، التمثيلية باش ربما كل المستشارين تكون عندهم رؤية، اليوم فمجالس الجامعة، فيها تقريبا من 50 مستشار حتى لـ 80 ولا 90 بحال جامعة الرباط.

تنظن بأن احنا دابا فهاذ العمل اللي كنخدمو فيه على هاذ القانون ديال اللي كي عمل على الجامعات باش يتغير، لأن ملي كتنكونو 80 واحد ما يمكنش تاخذ القرار، ولكن التمثيلية ديال الإداريين والتقنيين كابتة، كابين ثلاثة ديال الممثلين اللي كابين فمجلس الجامعة، ربما نقولو قلال، ولكن اللي خصنا هو يكونو عندنا ربما مجالس أخرى، لأن هاذ المجلس خصو يكون هو مجلس الإدارة، ومجلس الإدارة هو اللي كيحسم وهو اللي كياخذ القرارات، ملي

ولكن اللي مشينا فيه اليوم هو:

أولاً، هاذ المراسيم اللي خرجنا كلها باش نخليونا نديرو ونحاولو نتجاوبو مع هاذ التحولات اللي كابتة اليوم، لا رقمية ولا سوسيو اقتصادية، هذا هو الأساس اللي خدمنا به بالنسبة للإجازة وبالنسبة للماستر وبالنسبة للدكتوراه.

وهاذ السنة هاذي احنا غادي نخدمو على جميع الاستقطاب المحدود اللي غادي نعملو فيه حتى هو، وكذلك الأهمية الكبيرة اللي كابتة اليوم وهي المنصة الوطنية ديال التوظيف بالجامعات وبالإدارات المركزية.

احنا اليوم غادي تكون عندنا منصة اللي غادي نطبقو فيها، أي توظيف غادي يدوز على هاذ المنصة، اللي هي رسمية باش ما يقاش هاذ الشي اللي تنتكلمو عليه على رما المشاكل اللي تتكون، وكين منصات رقمية أخرى اللي عادة تكون مكلفة بالبيداغوجية وكذلك بالنسبة (la carrière) وبالنسبة للترقيات ديال الأساتذة الباحثين وديال الجامعات.

واحنا مآمنين بأن العنصر البشري هو اللي غادي يكون لينا الجامعة، احنا ككنكونو الرأسمال البشري، ولكن خصو يكون عندنا رأسمال بشري اللي كيسير الجامعات وكيسير الإدارات، هو علاش كنبينو.

وكذلك بالنسبة للتكوين المستمر اللي غادي يكون فيه واحد النقطة كبيرة هاذ السنة هادي، احنا خدامين فيها إن شاء الله وغادي تتناقشو عليها. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

إذن أعطي الكلمة في إطار التعقيب للفريق المحترم.

السي عبد الإله تفضلوا.

**المستشار السيد عبد الإله السبيبة:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على تفاعلكم.

في البداية لا يخفى عليكم، السيد الوزير، الأهمية القصوى التي يكتسبها الرأسمال البشري، في أولاً، كواحد القيمة وكواحد الثروة وطنية في تكوين الأجيال المتعاقبة بقطاع التعليم العالي من الطلبة.

وفهاذ الإطار هذا، لا بد لي أولاً، أن أشيد وأنوه باسم الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، بالمقاربة أولاً، تشاركية التي تنهجونها مع الفرقاء الاجتماعيين في شقيها:

في الشق أولاً الاجتماعي المتعلق بالتمثين وتأهيل وتحفيز المورد البشري؛ ثانياً، في شقيها التدبيري والمتعلق بترسيخ الحكامة الجيدة في التدبير والتسيير؛

وفهاذ الإطار هذا، احنا لنا واحد العدد ديال الملاحظات، في الشق ديال التعزيز الحكاماتي في قطاع التعليم العالي، سأشير إليها باقتضاب:

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.  
التعقيب، تفضلوا السي خالد.

**المستشار السيد خالد السطي:**

ما قلناش الحصيلة السيد الوزير، هضرت غير في الإقصاء. الحصيلة أنتوما وقعتو الاتفاق مع النقابة الوطنية للتعليم العالي وما وقعتوش مع النقابة المغربية للتعليم العالي بعد اللقاء اللي عقدتوه مع هذه النقابة بحضور السيد رئيس الحكومة، واتفقتو على المخرجات، هاذ المخرجات يوم 7 أكتوبر ما تنفذت منها حتى شي حاجة، السيد الوزير.

بالنسبة للحصيلة ديال الحوار، أنتوما هذاك الاتفاق اللي وقعتو مع الإخوة في النقابة الوطنية للتعليم العالي، حتى شفا المرسوم ديال الأساتذة الباحثين في الجريدة الرسمية، نص الاتفاق لحد الآن ليس هو في المتناول، والعكس هو أن الاتفاقات عادة فاش تتوقع يتم نشرها ويتم تعميمها على الجميع، وهذا لم يحصل.

بالنسبة للموظفين ديال التعليم العالي، صحيح بديتو في الحوار مع بعض النقابات، نتماو على أنكم توسعو الاستشارة مع كل الفاعلين النقابيين، ومنهم الجامعة الوطنية لقطاع التعليم العالي المنصوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، بطبيعة الحال أكيد باش تجنبو الاختلال اللي وقع في القطاع ديال التعليم، والكل حاليا يشهد على أن النظام الأساسي ديال رجال التعليم، اللي من طبيعة الحال، تم رفضة من طرف مختلف المكونات في الساحة التعليمية وحتى بعض الفعاليات اللي من خارج النقابات، وحاليا اولاد المغاربة اللي ما تيقراوش، كما نعلم، بالرغم من تشكيل لجنة من طرف السيد رئيس الحكومة، تتماو أن هاذ الإشكالات اللي وقعت في التعليم، أنها ما طيحش لعندكم بالنسبة للتعليم العالي.

أيضا، السيد الوزير، بطبيعة الحال كان الاتفاق اللي وقعتوه كان فيه الزيادة ديال الأجور، ديال 3000 درهم لأساتذة التعليم العالي، لحد الآن ما توصلو بحتى شي حاجة، واش كين تأخر واش الإشكال عندكم فالميزانية، واش غادي تراجعو على هذا الاتفاق ديال 3000 درهم بالنسبة للأساتذة ديال التعليم العالي.

أيضا في جميع الحالات، السيد الوزير، نعاودو نذكروكم بفضيلة الحوار بصفة عامة، أكيد من طبيعة الحال كنعتمد إحدى النقابات اللي تندوي عليها، اللي هي الجامعة الوطنية، جاو غير يقدمو لك تهنئة ولم تستقبلهم، السيد الوزير، جاو غير يهنؤوك بالتعيين ديالك.

من طبيعة الحال أكيد الفضيلة ديال الحوار وديال التواصل راها محمة وراها أساسية، أعتقد إذا مشيتو يعني وقع إشكال في القضية ديال التواصل ماشي في صالحكم وماشي في صالح الحكومة، الأصل النقابة المغربية، السيد الوزير، عندها 16.6%، ولحد الآن مغيبة نهائيا من المشهد النقابي، ما عرفت

كنتكونو 80 و70 كناخذو قرارات اللي ربما كترضي الجميع. ولكن فالحقيقة اسمحو لي نقولها عاود ثاني بالدارجة، كنتولو بأن بعض المرات كنديرو الوزيرة وكندوزو، إذن خصنا ناخذو قرارات.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.  
نتنقل الآن إلى السؤال الرابع موضوعه "نتائج الحوار القطاعي بقطاع التعليم العالي".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.  
تفضلوا السي خالد.

**المستشار السيد خالد السطي:**

شكرا السيد الرئيس.  
السيد الوزير، الله يشافيك.  
نسائلكم عن حصيلة الحوار القطاعي؟ وعن الأسباب التي جعلتكم كمتنعو باش توقعو مع النقابة المغربية للتعليم العالي والتي عندها تمثيلية ديال 16.6% وكذلك إقصاء الجامعة الوطنية لقطاع التعليم العالي من الحوار القطاعي؟  
شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
جواب السيد الوزير.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:****السيد الرئيس،**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
ما كان حتى شي إقصاء، تنظن بأن خصنا ما نبالغوش، كان نقاش مطول، وواحد الوقت وصلنا للحل، لأن خصنا واحد الوقت نحسمو في القرارات اللي كابين ما بيناتنا، تنظن بأن شاركو في النقاش، شاركو في الحوار منذ شهر، هاذ المبالغة كتحلينا بأن خصنا نتجاوزو مجال هاذ المشاكل هاذي، لأن عندنا شابات وشباب في الجامعة المغربية اللي كيتسننا منا.. عندنا دور كبير باش تقريوهم وباش نوصلوهم.

كنظن بأن بالنسبة للموظفين والإداريين، النقاش مازال يعني في نقاش اللي هم وكلشي مشارك فيه، وكابين إن شاء الله اللي خصنا نوصلو للنتيجة، اللي تنظنوا هو كلشي يكون (positif)، باش نقاوتو نتعاملو مع بعضنا، إذا بقينا غير كنعلمو الحجر بيناتنا تنظن ما غاديش نوصلو لشي حل اللي يكون هو هذاك، كابين بعض المرات ملي تنوصلو لشي نقاش كيكون نقاش حاد، خصنا نعرفو نحسمو فالنتائج، حتى شي واحد ما عمرو تقصى، والباب ديالي مفتوح ليلا ونهارا.  
شكرا.

كلها إيجابية.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم على التعقيب.

كما نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

نرجب بالسيد وزير النقل واللوجستيك والسيدة وزيرة السياحة،  
وننتقل للأسئلة الموجهة لقطاع النقل واللوجستيك حول "النقل البحري"  
والتي تجمعها وحدة الموضوع، والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار.  
تفضل السي كمال.

#### المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين،

السيد الوزير: ما هي الإجراءات والتدابير المستعجلة التي تعترم وزارتم  
اتخاذها من أجل النهوض بوضعية قطاع النقل البحري؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني في نفس المحور لمجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا السي مصطفى.

#### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

مؤشرات الرواج التجاري والنقل البحري للموانئ المغربية هي مؤشرات  
جد إيجابية، عدم التوفر على أسطول وطني في هذا المجال يسائل السياسة  
الحكومية بارتباطه بموضوع السيادة الوطنية في مجال الملاحة البحرية ومرتبطة  
أكثر بالمصالح الاقتصادية الوطنية.

نسائلكم عن الإجراءات الحكومية في هذا المجال؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثالث في نفس المحور للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضلوا السي صبحي.

#### المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

علاش؟ الحكومة أحيانا تتعامل بـ 6%، وأحيانا أقل من 6%، ولو أن هاذ  
الموضوع ديال التمثيلية قلناه مرارا وتكرارا، وسبق لنا تحدينا فيه، لا السيد  
رئيس الحكومة ولا السيد وزير التربية الوطنية على سبيل المثال، ما كايش  
شي نص قانوني اللي تيدوي على 6%، في القطاع العام، تمناو على أن هاذ  
الأمر يتجاوز، السيد الوزير.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

ما غاديش ندخل فهاذ.. أنا تنظن ما خصناش نبالغو، النقابة استقبلتها  
على الأقل أنا واحد 3 ولا 4 المرات، قبل ما نحسمو في القرار ديال النظام  
الأساسي.

اليوم النظام الأساسي راه خرج راه احنا غادين، راه الناس غادي يشدو  
(les rappels) دياهم، المشكل ما كايش.

تنظن ما خصكمش، أنا ماشي فطبيعتي باش نبالغو بحال هاذ الشيء.

احنا تنظن بأن الجامعة المغربية والتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار  
خدمنا بذكاء جماعي، هاذ الذكاء الجماعي خلانا نعملو وخالانا ناخذو قرارات  
كبيرة، لأول مرة في تاريخ الجامعة المغربية احنا تنحاولو نمشيو في (les  
standards) ديال الدولية اللي كاينة، باش نديرو نموذج بيداغوجي جديد،  
نديرو بحث علمي اللي تيرتكز على المعاهد، هاذ الشيء كولو الأساتذة الباحثين  
داخل الجامعات سولهم، كولشي بنادم خدام وراضي، بغيت نشكرهم.

وهاذي مناسبة باش نشكر جميع الأساتذة الباحثين والإداريين والتقنيين  
اللي ما تنشكروهمش، ربما فكل المنابر، بغيت نشكرهم وقول لهم تبارك الله  
عليكم على الخدمة اللي درتو، وعلى الدخول الجامعي اللي دارو بذكاء جماعي  
كلو، ولا بد ما غاديش ترضي 100% ديال الأساتذة الباحثين، لا بد ما  
غيكونو شي وحدين ما راضينش، احنا دابا نكونو غير في اجتمع 10 الناس  
لا بد واحد فينا ما غيكونش راضي.

ولكن خصنا نعرفو أشنو عملنا، اليوم الجامعة المغربية دارت واحد الثورة  
جامعية اليوم اللي خدمناها، تنظن بأن، أنا نقول لك بأن الباب دياي مفتوح  
وما باغيش ندخل في هاذ الصراعات، أنا باغي نعملو جميع بذكاء جماعي باش  
نخليو الجامعة المغربية تواجه مع التحديات وباش يكون هاذ الرأسال البشري  
ديال بلادنا راه شفتو دابا أش نعملو فالذكاء الاجتماعي، أشنو نعملو  
فالرقمنة، أشنو نعملو فهاذ الإشارات كلها اللي درناها والتي سنينا ومازالين  
غنتكلمو على الرياضة والسيادة، على البحث العلمي، فالأسابيع المقبلة.

خصنا نبقاو، تنظن، إيجايين لحد الساعة، المكونات ديال الجامعة المغربية

وهو نفس النموذج الناجح الذي تطمح بلادنا إلى تحقيقه، من خلال تطوير مركبات مينية أخرى بكل من الناظور والماخلة، تأخذ بعين الاعتبار تحقيق التكامل بين مختلف الأقطاب المينائية مع مراعاة مؤهلات كل منطقة.

أما فيما يتعلق بالنقل البحري بالعبارات، والذي يخص نقل المسافرين والنقل الطرقي الدولي للبضائع بين الموانئ المغربية والأوروبية بالبحر الأبيض المتوسط، فهو يتميز، كما سبق أن ذكرت، بعدد من الخصوصيات، تمثل أساسا في كونه يستقطب روجا مكثفا، مقابل محدودية الأرصدة المخصصة لهذا النوع من النقل من كلا الجانبين المغربي والأوروبي.

وبالتالي، اختار المغرب تدير هذا النقل من خلال نظام الرخص بهدف الحفاظ على حضور متوازن للشركات المغربية أمام نظيراتها الأوروبية في احترام تام للاتفاقية الثنائية التي توطر هذا النقل، وهذا النظام ديال الرخص الهدف منه أيضا هو تحديد الالتزامات للشركات ديال الملاحة البحرية، حفاظا على ديمومة الخدمة وسلامة الخدمة وجودتها.

وفي الموضوع المرتبط بالنهوض وتنمية قطاع النقل البحري وكذا الأسطول المغربي البحري، أحيطكم علما أنه وفقا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في خطابه بمناسبة الذكرى 48 للمسيرة الخضراء المظفرة، والذي أكد من خلاله على تعزيز البعد الأطلسي للمملكة، وأمر نصره الله، بالتفكير في تكوين أسطول بحري تجاري وطني قوي وتنافسي، فإن وزارة النقل واللوجستيك تنكب حاليا على التحضير لإطلاق دراسة إستراتيجية في هذا الباب، وستقوم من خلال هذه الدراسة بتشخيص الوضعية الحالية للملاحة التجارية من أجل ملاءمتها مع أفضل الممارسات على المستوى الدولي بهدف خلق الظروف الملائمة لتشجيع الاستثمار في هذا القطاع.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة بداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الرد ديا لكم.

فعلا، يمكن لنا نأكدو بأنه الخطاب الأخير ديال صاحب الجلالة بمناسبة الذكرى 48 للمسيرة الخضراء كان فيه واحد النوع من الإنصاف لهاذ القطاع، بحيث خلق واحد النوع من البهجة داخل المصنعين المغاربة، سواء مصدرين أو مستوردين لأن كوشني كيتعامل مع هاذ القطاع الحيوي اللي كيمثل واحد 90% من المبادلات الدولية.

#### السيد الوزير المحترم،

إذا كانت بلادنا تسجل تقدما معتبرا على أكثر من صعيد، فعلى صعيد نقل المسافرين عبر أسطول وطني بحري، لازلنا نعيش تبعية أجنبية في أعقاب إفلاس مجموعة من الشركات الوطنية.

سؤالنا السيد الوزير: ما هي معالم الاستراتيجية الحكومية لتأهيل وتوسيع الأسطول الوطني البحري لنقل المسافرين؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للسيد وزير النقل واللوجستيك للإجابة على الأسئلة الثلاثة.

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد محمد عبد الجليل وزير النقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحرمين،

بداية، أود أن أشكر السادة المستشارين على طرح هذه الأسئلة حول هاذ القطاع الحيوي.

جوابا، أود أن أذكر أن بلادنا تعتمد سياسة اقتصادية تقوم على الانفتاح وحرية المبادرة، إيمانا منها بأن مبدأ التحرير هو الوسيلة الأنجع لخلق الثروة وتنمية الاقتصاد الوطني وتوفير فرص الشغل.

ففي قطاع النقل، تم خلال العشرين سنة الماضية تحرير عدد هام من القطاعات الحيوية، كالنقل الطرقي للبضائع والنقل الجوي، بالإضافة إلى النقل البحري والخدمات المينائية، باستثناء النقل البحري للمسافرين، نظرا لخصوصيته وأهميته الإستراتيجية.

ويرتبط قطاع النقل البحري ارتباطا وطيدا وقويا بتنمية قطاع الموانئ، حيث عملت بلادنا على تطوير أقطابا مينية هامة على طول الساحلي المتوسطي والأطلسي، كما حرصت على ربط هذه الموانئ بشبكة الطرق السيارة والسكك الحديدية، الشيء الذي مكن من جلب الاستثمار الدولي في ميدان النقل البحري، ومن تم الرفع من مؤشر الربط البحري للمغرب، الذي يحتل المرتبة العشرين على الصعيد الدولي، حيث أصبح مرتبطا بأكثر من 184 ميناء في 71 دولة.

ويشكل ميناء "طنجة المتوسط" نموذجا لنجاح هذه السياسة على المستوى الاقتصادي، بالنظر إلى الدينامية الاقتصادية التي انطلقت بفضل هاذ المشروع، والمتمثلة في خلق فرص الشغل واستقطاب مصنعين دوليين للاستقرار في المغرب، كمصنعي السيارات وكذا إدماج المغرب في محيطه الأوروبي والمتوسط.

استراتيجية طيبة لمواجهة الجائحة أو لتلبية الحاجات الغذائية لمواطنيها. الحمد لله بلادنا ما بلغاتش هاذ المستوى، لكنها عانت من أعباء ارتفاع تكاليف النقل البحري الذي كان مساهما في ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية المستوردة، متأثرا في ذلك بالتوترات الجيو-سياسية وارتفاع أسعار المحروقات، وبالتالي هاذ الأمر أثار الانتباه إلى هذا النقص الذي يشكل نقطة ضعف فالاقتصاد الوطني لأن الأمر يتعلق بضمان السيادة في مجال النقل البحري وتقليص التبعية للشركات الأجنبية.

هنا نؤكد على نقطتين هامتين للنهوض بهذا القطاع:

**أولا،** يجب تشجيع الاستثمار الوطني سواء العمومي أو الخاص في مجال النقل البحري، مما يستدعي إطلاق إصلاح جوهري للإطار القانوني المنظم للنقل البحري وإقرار تدابير تحفيزية مالية وضرورية في هذا الباب، لتجاوز الهشاشة التي يعرفها القطاع والتي يعكسها وجود 9 مقاولات و35 سفينة فقط؛

**ثانيا،** التفكير بشكل جدي في إقامة وتبعية صناعة محلية للسفن البحرية؛

**ثالثا،** إطلاق برنامجا لتأهيل وتحديث الأسطول البحري المتوفر، خاصة في مجال الصيد البحري؛

**رابعا،** جلالة الملك تحدث عن أسطول بحري وطني قوي وتنافسي، قوي بمعنى قادر على الاستجابة لحاجيات الاقتصاد الوطني بضمان الانسيابية في عمليات استيراد وتصدير مختلف المواد والمنتجات الاقتصادية، وتعزيز الربط البحري للمملكة مع مختلف دول العالم، خاصة دول إفريقيا، وذلك لتجاوز محدودية النقل البري الذي يتأثر بضعف القدرة الاستيعابية بالإجراءات المرتبطة بأنظمة النقل بدول العبور، أسطول تنافسي قادر على مجاراة التنافس الحميم بين دول المنطقة، وخاصة بالفضاء المتوسطي والتي يحاول عدد منها تسخير هذا المجال لتعزيز قوته الإقليمية بتحقيق أهداف سياسية.

ختاما، نأمل أن يبلغ المغرب في هذا الورش ما يستعيد به أمجاده التاريخية، حيث كان المغرب يتوفر على أساطيل بحرية تضاهي ما تتوفر عليه الدول العظمى آنذاك، ما مكنه من ترسيخ اسم المملكة كقوة بحرية لها كلمتها في الفضاء المتوسطي والأطلسي. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن آخر تعقيب في محور النقل البحري للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

السي صبحي، تفضلوا.

**المستشار السيد محمد صبحي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

كذلك، واحد النوع من البهجة من العدد القليل جدا، وهذا يؤسف، عدد قليل جدا من الفاعلين في هاذ القطاع، ويمكن ليا نأكد بأنه اليوم كاي واحد الرغبة ديال عدد كبير ديال المستثمرين باش يولوجو لهاذ القطاع الحيوي اللي هو مهم.

الشيء اللي كيخصنا نأكدوه، السيد الوزير، فيما يخص تكلمتو على تحرير هاذ القطاع ربما ما غنقولوش هاذ خطأ فيه واحد النوع من الخطأ، بحيث أنه جميع الدول اللي عندها بواخر ديال الملاحة التجارية فتحات فعلا حررت هاذ القطاع هذا، ولكن حافظت على المساحلة، يعني (le cabotage) بقا عند البواخر اللي كتحمل العلم ديال البلد ديالها، الوقت اللي فالمغرب فقدنا حتى هاذيك البواخر اللي كتدير المساحلة، واعطيناها لدول أخرى اللي بدات تتحكم فيها وربما بعد المرات ما تديرش حتى البواخر رهن إشارة البلد اللي كتعطيه العلم ديالو، فهذا شيء جد مهم وهذا هو المسألة الأولى اللي خصنا نسرعو بها باش على الأقل نشجعو المغاربة باش يدخلو لهاذ القطاع هذا.

المسألة اللي جد مهمة كذلك، السيد الوزير، هو اليوم هناك مديرية ديال الملاحة البحرية اللي عندها أكثر من 50 سنة اللي لازم على الأقل تكون عندها واحد الرؤية أولية، خاصة أنها قامت بواحد المجموعة ديال الدراسات، خصنا نشوفو المصير ديال هاذ الدراسات، واش غنبقاو فهاذ البلاد ديالنا، السيد الوزير، كنفقو بدراسات كتكمل كتنخبا ف (les tiroirs) هاذ الشيء ماشي معقول، لازم أننا يفتتح واحد الحوار مع هاذ المديرية، نعرفو شنو كاي فالرصيد ديالها من خبرة.

وكذلك مسألة مهمة، السيد الوزير، هو شكون هوما الناس اليوم اللي كيبانو لكم فالساحة الوطنية اللي يمكن لنا نفكرو معهم باش نسرعو هاذ المشروع هذا ويخرج للوجود وتكون رؤية واضحة فيه. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

التعقيب الموالي لمجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا السي الدحاني.

**المستشار السيد المصطفى الدحاني:**

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

التضرع في كل مرة بمحدودية الأرصفة، أعتقد على أنه ما خصناش بنقاو نتعاملو معه كإكراه بل كتحدى يجب أن ننجح فيه.

وكندكرو، السيد الوزير، الاضطراب الذي عرفته الحركة الملاحية إبان جائحة كورونا حتى أن العديد من الدول لم تستطع ضمان نقل منتجاتها، سواء تعلق الأمر بالاستيراد أو التصدير، وكانت في بعض الأحيان منتجات

ديال أسطول وطني تجاري قوي وتنافسي، كما جاء في خطاب سيدنا الله ينصرو.

القضية ديال المساحة اللي ذكر الأخ المستشار، السيد المستشار المحترم، المغرب لم يفقد هذا الرواج، هذا الرواج الآن في المساحة، تيعرف استخدام 6 ديال الباخرات، 3 فالمساحة ديال النفط، و3 فالمساحة ديال نقل الحاويات، هذا لا يعني أنه ما يمكنناش نزيدو فهاذ المساحة، ولكن فين ما كان شي شركة وطنية باغية تجيب باخرات باش تقوم بالمساحة احنا الأولين تنفرحو، لأنه بعض المرات تنحتاجو نديرو المساحة ما تنلقاوش الباخرة المغربية، فهاذ الظرفية هاذي كنجأو للأسطول الأجنبي.

وهذا تنظن بأنه التفكير فالبعد الأطلسي وكيفاش يمكن لنا نربطو ما بين جميع الموانئ ديال المحيط الأطلسي فالمغرب مع أيضا فضاءها الدولي، غادي يخلينا اللي نخممو فيه يقدر يعطينا فكرة على كيفاش يمكننا نغززو ونخلقو أسطول تجاري قوي وتنافسي.

بالنسبة للقضية ديال ارتفاع ديال الأئمة اللي عرفها، بحال دابا النقل ديال الحاويات دوليا خلال الأيام القليلة بعد الجائحة، هاذ السوق عالمي دولي، كندخل فيه تقريبا واحد 8 ديال الشركات عالمية تتهيمن على أكثر من 90%، ولكن هذا ما تيعنيش بأنه ما كايناش التنافسية وما كاينش المنافسة بين هاذ الشركات، والدليل على ذلك، هو أنه ملي وقع المشكل ديال الجائحة، الطلب والعرض تناقضو، مما جعل الأئمة ترتفع، واليوم احنا دابا ف 2023 الطلب والعرض عاود تناقضو فالانجاء الآخر والأئمة انخفضت، فهذا كيرجع لواحد الخيار الاقتصادي دولي فيما يتعلق بالنقل البحري.

يمكن لنا نرجعو يعني ونراجعو ونشوفو واش كاينة شي طريقة أخرى باش ندبروه، ولكن يومنا.. اليوم كنتكلمو بأنه هاذي هي الطريقة الأنجع ديال التدبير ديال النقل ديال البضائع، وهذا ماشي خيار وطني، هذا خيار عالمي انخرط فيه المغرب باش يقدر يستوعب هاذوك الاستثمارات الكبيرة والضخمة فهاذ الباخرات الدولية ويستغلهم فالاقتصاد ديالو الوطني.

أما بالنسبة للمشكلة ديال العبارات وديال الشركات اللي تخدمو، كبير شي فالمضيق ديال جبل طارق، فاحنا دائما كنعلمو باش يكون التوازن ما بين الشركات الأجنبية والشركات الوطنية، وهذا قرار راجع من الدراسة الأولى، لأنه هاذ الدراسات اللي تكلم عليها السيد المستشار ما تيقاوش فالهجورة، الدراسة الأولى اللي كانت تقامت ف 2006 هي اللي كان تقرر فيها التحرير ديال النقل ديال البضائع، وتحسم فيها بأنه النقل ديال المسافرين عبر العبارات ما غاديش يتحرر، وغادي يبقاو 50% ديال الشركات وطنية و50% ديال الشركات الأجنبية.

غير أنه يتوقع بعض المرات، وهذا راجع للتدبير ديال الشركات، هذا يمكن مسؤولية مشتركة ما بين القطاعان، كابين بعض الشركات اللي ما كينجحوش، وملي ما تنجحش هاذيك الشركة وتتوصل الإفلاس أو شبه الإفلاس،

يكتسي النقل البحري للمسافرين طابعا اقتصاديا واجتماعيا بحكم أن السواد الأعظم من المسافرين يتكون من أفراد الجالية المغربية المقيمة في الخارج، إضافة إلى الدور الهام الذي قد يلعبه هذا القطاع في الترويج للوجهة المغربية لدى الأسواق السياحية، ذلك أن الجزء الأهم من رواج النقل البحري للمسافرين يوجد بين المغرب وإسبانيا الذي تؤمنه سفن نقل المسافرين منذ أزيد من 25 سنة، وتوفر هذه الخدمات بواسطة سفن أجنبية، حيث أنه لم تبقى إلا شركة واحدة مغربية على حافة الإفلاس.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

لا شك أن بلادنا حققت نجاحات كبرى على جميع المستويات وفي مختلف القطاعات، غير أن قطاع النقل البحري للمسافرين لازال غير مواكب لهذه التطورات لأنه ضعيف جدا، ذلك أن الاحتكار وغياب المنافسة وترك المواطنين تحت رحمة العرض والطلب يجعل مغاربة العالم بين مطرقة الغلاء وسندان المشاكل التي تعترضهم بالخارج.

السيد الوزير،

إذا كانت بلادنا قد حققت زيادات في قطاعات عدة، فإن نقل المسافرين عبر البحر مازال محتاجا إلى تضافر الجهود في إطار الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، مع إمكانية فتح الباب للاستثمارات الأجنبية لبناء أسطول بحري وطني.

وفي هذا الإطار، ندعو الوزارة إلى العمل على تجاوز هذه الإشكالية عبر التفكير جديا ومليا في بناء أسطول وطني لنقل المسافرين، بالموازاة مع التفكير في وضع سياسة مندمجة تتماشى مع مضمين النموذج التنموي الجديد.

السيد الوزير،

إن المغرب مقبل على تنظيم كأس العالم 2030، هذا الأمر سيساعدني مضاعفة الجهود لبناء أسطول بحري لنقل المسافرين يكون في مستوى الحدث، وهذا ليس بعزيز على دولة مثل المغرب استطاعت أن تنجح في تحقيق تجربة فريدة على المستوى الإقليمي والقاري، وذلك من خلال إخراج القطار فائق السرعة.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المحترم.

نمر إلى تفاعل السيد الوزير مع تعقيبات الفرق المحترمة.

تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير النقل واللوجستيك:**

شكرا على التفاعل مع الجواب وعلى الاقتراحات القيمة التي أتيتم بها، والتي سنأخذها بعين الاعتبار خلال التفكير في هذا الموضوع ديال التشكيل

الشريفة، التي هي التي كئضمن أحسن مستوى ممكن للأئمة فهاذ السوق المفتوح.

وعلى سبيل المثال في المجال البحري، الوزارة عبأت خلال موسم العبور ديال هاذ الصيف هذا اللي فات، 32 سفينة غطت 12 خطا مجريا تربط الموانئ البحرية بنظيرتها في اسبانيا وفرنسا وإيطاليا، أمنت 538 رحلة كل أسبوع، باش نقدر نلقو، كانت (la capacité) أو القدرة ديال النقل 500.000 مسافر، 136.000 سيارة أسبوعيا، والعرض الإجمالي ديال النقل بلغ خلال هاذ السنة ما يناهز 7.5 مليون مسافر و2 مليون سيارة. تتقوم أيضا الوزارة سنويا، وبالموازاة مع مختلف الفاعلين والمتدخلين في هاذ الباب، باتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير الاستباقية على مستوى نقاط العبور الجوية والبحرية والبرية، استعدادا لموسم عبور أفراد الجالية المغربية المقيمين بالخارج، والذين تم تمكينهم من ظروف استقبال مريحة وآمنة خلال عملية "مرحبا" الأخيرة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
تعقيب الفريق المحترم، السي بودس تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الوزير.  
لا يمكن لأي أحد أن يجادل في الارتباط الوجداني للجالية المغربية بوطنهم الأم، وبالتضحيات الجليلة التي يقدمونها للوطن كلما اقتضت الضرورة ذلك. وفي هذا الإطار، يجب أن نستحضر مساهمتهم الكمية والنوعية في الاقتصاد الوطني من خلال تحويلات العملة الصعبة، وحضورهم التضامني القوي في الزلزال الذي ضرب البلاد شتبر الماضي.

#### السيد الوزير،

هذه الفئة من أبنائنا تعاني من الارتفاع الصاروخي لأئمة التذاكر، سواء عبر الخطوط الجوية أو البحرية في العطلة الصيفية، وهو ما نعتبره استغلالا مبالغا فيه لهذه الظروف، والكل يتذكر المبادرة الفريدة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، أيده الله ونصرة، أثناء الجائحة، والتي دعا فيها إلى تخصيص تذاكر مخفضة لجاليتنا، سواء عبر الخطوط الجوية أو البحرية. ونعتقد اليوم، في فريق التجمع الوطني للأحرار، أنه آن الأوان لوضع تصور ممنهج لتدبير الرحلات خلال العطلة الصيفية ذهابا وإيابا، عبر إيجاد صيغ مخفضة لشركات الطيران والملاحة البحرية، لتسقيف أسعار التذاكر في حدود معقولة، لتمكين أفراد الجالية من زيارة وطنهم الأم في ظروف تمكنهم من توطيد عرى الصلة والمحبة بوطنهم الأم وتعزيز روح الانتماء والمواطنة. شكرا.

فتيجعل بأنه المغرب بلاصت ما يخلي هاذك الطريق فارغة تفضل يجب باخرات أجنبية على ما يعاود بيني شركة أخرى اللي تكون هي قوية، اللي تقدر تعبأ الباخرات الوطنية.

هذا ما يمكن لي نقول فهاذ المجال. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
نمر إلى السؤال الرابع وموضوعه "التخفيض من أسعار تذاكر الطائرات والبواخر".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي محمد بودس، تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
السيدة الوزيرة المحترمة،  
السيدان الوزيران المحترمان،  
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،  
السيد وزير النقل، حول تخفيض أسعار تذاكر السفر عبر الخطوط الجوية والبحرية المخصصة لنقل الجالية المغربية نسائلكم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
جواب السيد الوزير.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا للسيد المستشار المحترم على هاذ السؤال المهم.  
بالمناسبة، بغيت نذكر أن التضخم وخاصة ارتفاع الأسعار ديال الوقود، ساهمو بجوج بشكل مباشر فارتفاع أسعار النقل، لا بالنسبة للنقل الجوي ولا بالنسبة للنقل البحري على المستويين الوطني والدولي، وهاذ الشي هو اللي أدى إلى ارتفاع أسعار تذاكر الرحلات البحرية والجوية، وخاصة خلال فترة العطلة الصيفية اللي كتكون معروفة بفترة الذروة.  
تجدد الإشارة إلى أن أسعار التذاكر، لا بالنسبة للرحلات البحرية ولا بالنسبة للرحلات الجوية بين المغرب وأوروبا محجرة، كئضع لقواعد المنافسة وقانون العرض والطلب.

وفهاذ السياق هذا، ما يمكنش فرضو المستوى ديال التسعيرة ديال التذاكر على الشركات ديال النقل، ولكن المصالح ديال الوزارة كئسهر باش العرض يكون متنوع، لا من الخطوط البحرية ولا من الخطوط الجوية، وكافي، ويكون العدد ديال الشركات مرتفع، باش نخلقو الظروف ديال المنافسة

وإيماننا منا بأن النقل في العالم القروي يكتسي طابعا محليا بامتياز، نتواصل مع الوزارة ديال المداخلية التنسيق في إطار تنزيل ورش الجهوية باش نقدر نواكب المجلس الجهوية حتى تقوم بالاختصاصات ديالها الذاتية في مجال النقل، بما فيها بالطبع تدبير النقل بالعالم القروي.

في انتظار ذلك، نتواصل الوزارة الحوار مع مهنيي النقل المزدوج بهدف تحديد المواضيع والقضايا التي تشكل أولويات بالنسبة لهم فهذه القطاع، والتي يتم العمل على معالجتها، من بينها وفي إطار برنامج تجديد حاضرة المركبات، تتعمل الوزارة على تقديم منحة خاصة لدعم النقل المزدوج، تتوصل إلى 180 ألف درهم في حالة اقتناء مركبة جديدة.

كما أنه على مستوى اللجنة ديال النقل الوزارة، نتعطيو الأولوية للمفات النقل المزدوج بعد إحالتها من طرف اللجن الإقليمية بالعالمات.

وأخيرا، في إطار التفاعل الإيجابي للوزارة مع مطالب مهنيي النقل بالعالم القروي، تمت الموافقة المبدئية على إمكانية استفادة مركبات النقل المزدوج من رخص استثنائية لرحلات منتظمة من أجل الاستجابة لحاجيات الساكنة القروية في إطار تنقلاتها الموسمية، وخاصة خلال المهرجانات والمواسم والمناسبات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، مولاي عبد الرحمان تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

أنتموا تتعرفو الأهمية ديال هاذ النقل ديال العالم القروي والإشكاليات اللي تيعيشو الإخوان والأخوات والساكنة ديال العالم القروي.

أنا بغيت، السيد الوزير، كنت تنمخني ما نسمعوش القضية ديال الدراسات، عاد غادي نشتغلو على شي حاجة اللي جاية.

بغيت نشكر السادة الوزراء اللي كانوا هاذ وزارة النقل اللي تفكرو هاذ الناس اللي تيعيشو في الجبال، واللي خرجو وابتكرو هاذ النقل القروي، لأنه مسألة مهمة جدا.

#### السيد الوزير،

احنا تتضرو على أساس والحكومة تتضرو على أساس، أنها بغات تحارب (l'informel) في حين أن هاذ الطريقة دابا باش تشتغلوش وشوية ديال البطء اللي كاين هاذ الاشتغال، السيد الوزير، تبعطي أنه الناس هاذ النقل غير المنظم، لأنه ما عندهومش شي حل آخر من غير أنهم يشتغلوا بهاذ الطريقة هاذي، وبالتالي تيكون واحد (le risque) كبير جدا، لا على

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفاعل السيد الوزير مع التعقيب في حدود ما تبقى من الوقت. شكرا.

إذن نمر إلى السؤال الخامس وموضوعه "النقل بالعالم القروي"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. مولاي عبد الرحمان، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات، إخواني المستشارين،

التساؤل ديالنا، السيد الوزير، هو التصور ديالكم للنقل القروي، السيد الوزير؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال وعلى هاذ الموضوع. كيف تتعرفو النقل بالعالم القروي تيكنتسي أهمية كبيرة في سياسة الحكومة لتطوير النقل العمومي للأشخاص ببلادنا.

وفي هذا الإطار، بغيت نقول أنه طرف من واحد المنظومة ديال التنقل اللي خص بلادنا تتوخاها في المستقبل، وتعتم الوزارة باش تدير الإعداد ديال واحد الميثاق وطني للتنمية ديال الحركية، باش تكون تنمية مستدامة وشمولية.

هاذ الميثاق هذا تيهدف إلى وضع المبادئ والأهداف الأساسية اللي لازم نتبناها باش نقدر نقررو أشنو هي المنظومة المستقبلية للحركية والنقل في بلادنا.

وهاذ الميثاق هذا الهدف منو نشوفو كيفاش نقدر نتمو بالتخطيط طويل المدى لتوجيه أولويات تطوير البنيات التحتية، مع مراعاة الاحتياجات الحالية والمستقبلية، كيفاش نقدر نتمو بالتنسيق والالتقائية ديال السياسات ديال النقل على جميع المستويات، كان المستوى الوطني أو الجهوي أو المحلي، تحسين ظروف ولوج المواطنين إلى وسائل النقل العمومي عبر توفير خدمات ذات جودة ووثيرة كافية مع تطوير وسائل نقل متكاملة ومتعددة الوسائط، وتعزيز وسائل النقل المستدام.

فهاذ الإطار، احنا بصدد إطلاق دراسة لهاذ الغاية، وفي نفس الوقت

محميا باش تقدرو نبلوروه، لأنه الحل اللي اختارتو الوزارة مركزيا ما جاش بالتناج اللي بعينها للمغرب.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس تم تأجيله بطلب من الفريق المعني، ياك السي يوسف. إذن نشكر السيد الوزير المحترم على إسهامه القيم في هذه الجلسة المباركة. وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني وموضوعه "دعم الاستثمار السياحي بأقاليم جهة درعة-تافيلالت".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، السي المداني تفضلوا.

#### المستشار السيد المداني أملاك:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي الإجراءات والتدابير التي تعتمرون وزارتم القيام بها لدعم الاستثمار السياحي بأقاليم جهة درعة-تافيلالت والجنوب الشرقي عموما؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيدة الوزيرة.

السيدة فاطمة الزهراء عمور وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

#### الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، بغيت نشكركم على هاذ السؤال اللي كيم الاستثمار السياحي في جهة درعة-تافيلالت، والجنوب الشرقي عموما، اللي عندها مؤهلات سياحية متنوعة ومهمة جدا.

جهة درعة-تافيلالت عرفت انتعاشة مهمة في القطاع السياحي خلال هاذ 10 أشهر الأولى ديال هاذ السنة، حيث وصلت ليالي المبيت لـ 344.000 ليلة، أي بزيادة ديال 70% مقارنة مع نفس الفترة 2022.

كما أن عدد الوافدين على مطارات هاذ الجهة تضاعفو مرتين، أي بزيادة ديال 100% في نفس الفترة، وهاذ الشي تبرجع للإجراءات اللي اتخذناها لا فيما يخص الربط الجوي أو الترويج أو الإنعاش.

وفي هذا الإطار، وبعد الزيارات اللي قمت بها فهاذ المنطقة، واللي لاحظنا فيها طلب ملح على الربط الجوي، خلقنا خطوط جديدة، ونعطيكم أمثلة عليها، الخطوط ديال ورزازات- لندن وبرشلونة ومرسيليا و (Les îles) و Canaries) والخط ديال الرشيدية وباريس.

الساكنة ولا حتى هذاك السيد اللي تدير ذاك النقل غير المنظم.  
وبالتالي، السيد الوزير، أنا تنتمى أنه الوزارة تشتغل ف (le terrain) وتعرف هاذ المناطق هاذو.

أنا عادي نعطيك بعض المناطق، السيد الوزير، اللي فيها إشكالات كبيرة منها مناطق الجنوب الشرقي، لا من الناحية ديال إميلشيل، لا من الناحية ديال ورزازات إمي نولون، وفي إمغران، في تديلي، وهاذ الإشكال، السيد الوزير، تيعيشوه الناس حتى من التنقل دياهم باش يجيبو الناس من القرى ويجيبوهم للمدن، ما تيخليوهمش يباركبو اصحاب النقل العادي.

وكاين إشكال آخر هو أنه بعض الناس اللي عندهم الرخص ديال الحافلات واللي تنطلبو منكم السيد الوزير أنكم تاخذو هاذ (le dossier) بيدكم، اللي بغاو يمددو داخل هاذ الجهات هاذو، داخل الجهات بغا يمددو بحال من تتغير لورزازات، علاش ما تعطيلوهمش السيد الوزير، لأنه مادام كاين طلب؟

وبالتالي أنا ما تفهمشاي بحال إلى تبقاو تزدو أننا نلحو المشكل، احنا هذا عارفينو مشكل، وهاذ الناس مستعدين باش أنهم يمددو هاذ الخطوط، تنتمى أنهم ياخذو واحد الإمكانية من عندهم، السيد الوزير، باش تعاونهم على الأقل مادام أن عندهم رغبة أنهم يحلو لنا هاذ المعضلة هاذي.

الإشكال الآخر، السيد الوزير، هو هاذ النقل غير المنظم تتعرفو شحال ديال الناس تميز، كتهز هاذ السيارات ولا هاذ الحافلات الصغرى شحال تميزو ديال الناس؟ والبلايص فين تيدوزو، راه تمنيت أنك تشوف هاذ المناطق هاذو، السيد الوزير، وهوما تيدوزو فيهم، والله العلي العظيم بالله، كتنشوف الناس طالعين فوق فين تينحط (bagages)، (porte bagage) فين كاينين، باش كيودو من الجبال في أعالي القمم.

وبالتالي، السيد الوزير، تنطلب أن هذا الموضوع هذا بالخصوص المناطق الجبلية أنه يتلقى لها حل وتسرعو في أنكم ترخصو للناس باش يخدمو. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، في حدود ما تبقى من الوقت، بقات لك واحد 6 ثواني. تفضلوا، تفضلوا، ماشي مشكل، تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير النقل واللوجستيك:

لا، غير القضية ديال النقل المزدوج اللي ذكرتمو، وقلتمو بأنه أنتوما تشكرو الوزراء السابقين اللي لقاو هذا الحل هذا، هذا الحل هذا تفنح تقريبا في سنوات في 2005-2006، بدا في 1980.

غير أنه النقل المزدوج ما حلش المشكل ديال النقل في العالم القروي، كون كان حل المشكل كون راه ما نكونوش كنتكلمو فهاذ الموضوع هذا. فاليوم، لازم نلقاو حل وهذا الحل هذا خصنا نلقاوه مع الجماعات الترابية

كما نوه بإصرار السيد رئيس الحكومة على إعطاء الانطلاقة للبرنامج الاستعجالي لسنة 23 و24 لتنمية سياحة الجبال والواحات إقليمياً وريزات وزاكرة، هذا البرنامج المهم الذي سيفتح آفاقاً واعدة لقطاع السياحة بالجهة.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

نطمح إلى توسيع استراتيجية النهوض بالقطاع السياحي لتغطية كافة أقاليم جهة درعة-تافيلالت، بما يمكن من الاستثمار الأمثل لكافة المؤهلات السياحية التي تتميز بها كافة أقاليم الجهة عبر خلق مدارات للسياحة الجبلية والواحاتية، وتمتين الصناعة التقليدية المحلية.

كما ندعو إلى العمل بشكل موازي على تعزيز حركة النقل الجوي بالجهة، سواء فيما يتعلق بالرحلات الداخلية أو الدولية عبر تنوعها وفتح خطوط جديدة لربط الجهات بمختلف عواصم الدول التي يتخذ مواطنها من بلادنا وجمعتهم السياحية الأولى.

وفي هذا الباب، نثير انتباهكم إلى دور المهرجانات الثقافية التي تعرفها المنطقة في جلب السياح وانتعاش العديد من الأنشطة، خاصة في صفوف الصناع التقليديين والتي تحتاج إلى دعم خاص من وزاراتكم، وعلى رأسها المهرجان الدولي للورود بقلعة مكونة، والذي يعتبر ثاني أقدم مهرجان على المستوى الوطني. شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار المحترم.

"مال استراتيجية تنمية الصناعة التقليدية في أفق سنة 2030"، موضوع السؤال الثاني لفريق الأصالة والمعاصرة.

الكلمة لأحد السادة باسطي السؤال، السي حسن شمس، تفضل.

**المستشار السيد حسن شمس:**

شكراً السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

نسألکم حول مال استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية في أفق 2030؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار المحترم.

جواب السيدة الوزيرة.

**السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:**

**السيد الرئيس المحترم،**

**السيد المستشار المحترم،**

بغيت نذكر كذلك الدراسات التي قمنا بها عبر الشركة المغربية للهندسة السياحية والتي مكنت باش نوضعو مخطط لتنمية سياحة الجبال والواحات بجهة درعة-تافيلالت بـ 1.4 مليار درهم وغادي يمكن من تنوع المنتج السياحي وخلق طاقة إيواء جديدة والرفع من التشغيل.

وبغيت نعطي أمثلة على بعض المشاريع فهذا البرنامج:

- تأهيل القصور والقصبات بالجهة؛

- تشجيع الإيواء السياحي بما فيه الإيكولوجي؛

- تنوع العروض الترفيهية والسياحية في مدينة ورزازات؛

- إحداث فضاءات ثقافية ومراكز الاستقبال والإرشاد والمدارات السياحية.

كما أن هذه المناطق عندها أهمية كبيرة في خارطة الطريق، ونذكر بأن هاذ خارطة الطريق فيه 9 ديال السلاسل موضوعاتية و5 دالسلاسل أفقية، وجهة درعة-تافيلالت هي الجهة القاطرة لسلسلة الصحراء والواحات، وضعنا لها هدف الوصول إلى مليون سائح.

وفي تقديمنا لخارطة الطريق لجهة درعة-تافيلالت، كان إقبال كبير سواء من طرف المهنيين أو السلطات المحلية والمنتخبين والشركاء الآخرين ولمسنا انخراط الجميع، ولتنزيل هاذ ورقة طريق في إطار تشاركي، وفعلا بدأت مختبرات الدفع بتنظيم ورشات عمل في جهة درعة-تافيلالت، والآن كنشغلو على البرامج الجهوية.

كذلك، هاذ الجهة غادي تستافد من البرامج الأخرى التي كابتة فورقة الطريق، بما فيها تطوير النقل الجوي، الترويج والإنعاش، اتفاقية التكوين مع (OFPPPT<sup>3</sup>)، مع العلم أن مركز التكوين في ورزازات عرف عملية إصلاح مهمة في إطار برنامج شراكة، وكذلك اتفاقية مع (MarocPME<sup>4</sup>) لخلق مقاولات جديدة، خاصة في التنشيط السياحي وبرامج أخرى مع الكونفدرالية الوطنية للسياحة على سبيل المثال فيما يخص التصديق على المكتسبات.

شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر للتعقيب السي المداني، تفضلوا.

**المستشار السيد المداني أملوك:**

نتمن السيدة الوزيرة المحترمة ما قتم به من إجراءات هادفة ومهمة ستمكن بلا شك من استثمار هذه المؤهلات الطبيعية والبشرية لهاته الجهة، وما قتم به أيضا في محطات سابقة لإنعاش القطاع السياحي والتخفيف من الآثار التي تسببت فيها الجائحة.

<sup>4</sup> Agence Nationale pour la Promotion des Petites et Moyennes Entreprises.

<sup>3</sup> Office de Formation Professionnelle et de Promotion du Travail.

بالنسبة لجودة المنتج، كنشغل على عدة برامج، مجال برامج التكوين والى دزنا فيها من 12.000 مسجل في 2022 إلى 16.000 في 2023، وإن شاء الله غادي نوصول لـ 19.000 العام الجاي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.  
إذن الكلمة في إطار التعقيب، تفضل السي حسن.

#### المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

تنبغي نشكركم على هذه المعطيات وهاذ الإحصائيات اللى اعطيتها. فعلا، الوزارة بذلت واحد المجهود كبير في إخراج واستصدار القوانين المنظمة والمهيكله لقطاع الصناعة التقليدية. ولكن، السيدة الوزيرة، تنطالكم أكثر، التمتة فهاذ العمل هذا، خاصة المجلس الوطني للصناعة التقليدية، هاذ الهيئة اللى تعتبرها أساسية والى كترأسها السيد رئيس الحكومة والى هي هيئة ديال التدبير التشاركي، والى غادي ترسم المعالم والاستراتيجيات ديال هذا القطاع. اليوم القطاع خصو واحد الاستراتيجية واضحة المعالم وواضحة الرؤية، باش يمكن أننا نزيدو نطورو من المنتج ونطورو من اليد العاملة فيه. الهيئات الحرفية كذلك، السيدة الوزيرة، هاذ الهيئات الحرفية الإقليمية والوطنية والى من طبيعة الحال هي شريكة فالتنظيم والهيكلة ديال القطاع، والى الرؤساء ديالها هوما بمثابة أمناء ديال الحرف، اليوم كنعرفو بأنه الخصاص ديال الأمناء ديال الحرف فالقطاع ديال الصناعة التقليدية تيسبب عدة مشاكل ما بين الزبناء ويعني المعلمية.

#### السيدة الوزيرة،

القطاع ديال السياحة خصو ينعكس بواحد أكثر مما هو منعكس حاليا، خص الأثر ديالو بيان على الصناعة التقليدية أكثر، من خلال المبيعات ومن خلال، يعني، القطاع تيعرف واحد الحيوية خصها تنعكس على القطاع ديال الصناعة التقليدية.

جاء في الرد ديالكم، السيدة الوزيرة، على المسألة ديال التكوين، وبغينام يعني تكثرو منها وتعاودو تضاعفوها والمجهود يكون أكثر فيها.

البرامج ديال الجودة، السيدة الوزيرة، اليوم المنتج إيلا ما كانش في أحسن جودة ما يمكننا ننافسو به على السوق لا الداخلية ولا الخارجية، اليوم البرامج ديال الجودة اللى كانت قبل كوفيد خصها ترجع، الشارة الوطنية والشارة الجهوية، باش لاسيما أنه الورشات والصناع التقليدية تيتساءلو على

فالبداية بغيت نذكر إلى أن الصناعة التقليدية كتعرف واحد الانتعاش مهم مع انتعاش قطاع السياحة، لأول مرة تجاوزت صادرات الصناعة التقليدية السقف ديال مليار درهم في 2022.

هاذ الانتعاش مازال مستمرا خلال هاذ 10 أشهر الأولى ديال 2023 بارتفاع ديال 8% مقارنة مع العام اللي فات، وهاذ الشي بلا ما نحسبو المنتوجات اللى كيشريوها السياح والى غادي توصل لـ 10 مليار ديال الدرهم من هنا لآخر العام.

والوزارة عندها استراتيجية لتنمية الصناعة التقليدية، هاذ الاستراتيجية كتهدف إلى الانتقال بالصناعة التقليدية من قطاع غير مهيكل إلى قطاع مهيكل حديث وتنافسي، وكترتكر هاذ الاستراتيجية على 2 ديال المحاور:

✓ أولا، هيكلة وتنظيم القطاع؛

✓ ثانيا، تطوير العرض والتسويق.

بالنسبة للنقطة الأولى الخاصة بهيكلة وتنظيم القطاع، أصدرنا القانون رقم 50.17 المتعلق بأنشطة الصناعة التقليدية وجميع النصوص التطبيقية ديالو بتشاور مع غرف الصناعة التقليدية، هذا القانون كينظم 172 مهنة، وضعنا السجل الوطني للصناعة التقليدية (RNA<sup>5</sup>) وبلغ عدد المسجلين 377.000 صانع وصانعة.

علاش هذا السجل الوطني مهم؟

أولا، كيمكن الصناع التقليديين باش يستافدو من التغطية الصحية، اليوم تسجل أكثر من 620.000 صانع في (CNSS<sup>6</sup>).  
ثانيا، الصناع التقليديين اللى مسجلين في (RNA) غادي يستافدو من الدعم اللى كتقدمو الدولة وغادي يمكن لهم كذلك يستافدو من العروض التمويلية ومن برامج التكوين.

بالنسبة للنقطة الثانية اللى تتهم العرض والتسويق، تنواصلو تنفيذ برامج الدعم التقني وتأهيل البنيات التحتية ودور الصانعة بالعالم القروي. وفي مجال مواكبة المهنيين في الترويج، كنشجعو الصناع التقليديين على التجمع وكنشجعوهم كذلك على التسويق الإلكتروني.

وضعنا مقارنة جديدة ترتكز على تطوير شامل للمنتوج المغربي عبر توفير المواد الأولية للإنتاج والتسويق، وهاذ المقاربة غادي تمكن من خلق مراكز التميز وحاضنات المقاولات لتحسين جودة المنتج ورفع من الصادرات، وعندنا عدة شركات مع فاعلين دوليين وبدينا فالعمل معهم.

فيما يخص الإنعاش والترويج قننا بعدة عمليات، أذكر منها العملية في (Galerie Lafayette) في باريس، المشاركة في أكبر معرض للأثاث بالعالم (Salone del Mobile Milano)، وكذلك في (El Corte Inglés) (Lisbonne).

<sup>6</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

<sup>5</sup> Registre National de l'Artisanat.

اللي تمشي للخارج بطريقة مباشرة وغير مباشرة هي مهمة جدا، وعندها ارتباط كبير بالسياحة.

ثانيا، للرفع من التسويق الخارجي لمنتجات الصناعة التقليدية، تنشغل على جوج ديال الجوانب، الجانب الأول هو الرفع من فرص التسويق، والجانب الثاني هو مقارنة مندمجة لتطوير المنتج وملاءمته مع الأسواق الخارجية.

فيما يخص النقطة الأولى منذ بداية سنة 2022، شاركت "دار الصانع" في 24 تظاهرة في 14 دولة عبر العالم، وكانت هاذ التظاهرات فرصة للتعريف بالمنتج المغربي من جميع جهات المملكة. مؤخرا رجعنا كذلك تنشجعو غرف الصناعة التقليدية باش تساهم بقوة فهاذ الجهود الترويجي، وكانت عدة عمليات كمثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وإيطاليا وفرنسا ونيجريا وموريتانيا، وقرىبا غادي نمشيو لكينيا.

كما أن "دار الصانع" دارت عدة اتفاقيات للتسويق الإلكتروني، تتمكن الصناع التقليديين باش يبيعو المنتجات دياهم فجميع أنحاء العالم.

فيما يخص النقطة الثانية واللي كهم تطوير المنتج، عندنا 3 ديال المشاريع مهمة مع "دار الصانع"، برنامج "مراكز للتميز"، برنامج "تجميع في القطاع" وبرنامج "تصدير".

كما أن "دار الصانع" وضعت منصة ديال اليقظة اللي كتبتع الطلب على منتجات الصناعة التقليدية على الصعيد العالمي، ومن بين النتائج الأولية اللي اعطت هاذ المنصة هو أن 79% من مستعملي وسائل التواصل الاجتماعي عندهم نظرة إيجابية على منتجات الصناعة التقليدية المغربية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

التعقيب للفريق المحترم، شيخ أحمدو تفضل.

#### المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم السيدة الوزيرة على توضيحاتكم القيمة التي شملت التدابير التي عملتم من خلالها على إعطاء دفعة متميزة للهبوض بهذا القطاع الحيوي، خاصة بعد التراجع الذي عرفه خلال جائحة كورونا.

وبدورنا نتمنى العمل الهام الذي قامت به هذه الحكومة خلال السنتين الماضيتين والذي مكن من الرفع من نسبة الصادرات من الصناعة التقليدية

هاذ الامتياز اللي كانوا يحصلو عليه على باقي الصناع الآخرين.

الغرف ديال الصناعة التقليدية، السيدة الوزيرة، شريك أساسي في تنزيل جميع البرامج والإجراءات اللي الوزارة تتخريها فهاذ القطاع هذا، والدليل على أنه العمل اللي قامو في التسجيل في السجل الوطني وكذلك في البرنامج ديال التغطية الصحية، وآن راه احنا تنشغلو معكم في الإحصاء ديال الناس المتضررين من الزلزال، خص تعطاهم واحد الإمكانيات وتعطاهم القدرة باش أنهم يساهمو معكم فهاذ الأوراش اللي غادي تفتحوها، إن شاء الله. شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، هل من تعقيب في حدود ما تبقى من وقت؟ ما عندكم تعقيب.

إذن نمر للسؤال الثالث موضوعه "تسويق منتج الصناعة التقليدية"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال. السي المرابط تفضل.

#### المستشار السيد الخمار المرابط:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة، على التدابير والإجراءات التي ستتخذونها من أجل تعزيز تسويق منتجات الصناعة التقليدية؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا، فيما يخص صادرات الصناعة التقليدية، فيها جوج ديال الأنواع، التصدير المباشر اللي تيدوز من الموائ والمطارات والحدود، واللي وصلنا فيه فبلادنا إلى مليار ديال درهم، كيف قلت، واللي هو رقم قياسي، وفهاذ السنة ديال 2023 غادي يكون واحد الارتفاع ديال 8% مقارنة مع العام اللي فات. الجانب الثاني هو الصادرات غير المباشرة اللي تبشروها السياح، واللي كانت في 2019 فيها 8.4 مليار درهم واللي هاذ العام غادي نوصلوها إلى 10 مليار ديال درهم، وهي في بعض الإحصائيات كتحسب كبيعات داخلية، لأنها فعلا كتباع داخل المغرب، ولكن النسبة ديال مواد الصناعة التقليدية

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
هل من تعقيب السيدة الوزيرة؟  
تفضلوا.

**السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:**

بغيت غير نزيد واحد النقطة بالنسبة للتسويق باش نجاب السيد  
المستشار.

بالإضافة للعمليات اللي تنقومو بها ما تكلمش على الأسبوع الوطني ديال  
الصناعة التقليدية اللي هو كمنظموه تحت الرعاية السامية ديال صاحب  
الجلالة نصره الله، واللي هو تيكون فرصة للعرض والبيع والتعريف بالمنتوج  
المغربي، وكذلك للشركات مع الفاعلين الوطنيين وكذلك الدوليين.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.  
ننتقل إلى السؤال الرابع موضوعه "تقييم مردودية قطاع الصناعة  
التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.  
تفضلوا السي مبارك، السيد الرئيس.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة المحترمة،

قطاع الصناعة التقليدية ببلادنا ليس بحير ومعه الصناع التقليديين، فهاذا  
ستفعلون السيدة الوزيرة لتصحيح أوضاع هذا القطاع الهام؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

جواب السيدة الوزيرة على سؤال الفريق المحترم.

**السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار،

فيما يخص الجانب الأول من السؤال دياكم، لاحظنا انتعاشة كبيرة لقطاع  
الصناعة التقليدية مع الانتعاشة السياحية اللي كتعرفها بلادنا، واللي مكنتنا  
باش نصلو 12.3 مليون سائحا إلى حد الآن، وإن شاء الله غادي نوصلو  
من هنا لآخر السنة لـ 14 مليون سائحا.

وهذا الانتعاشة كتعززها الأرقام اللي عندنا حول صادرات منتوجات

إلى مستويات غير مسبوقة، وهو ما سيكون له وقع إيجابي على الصانع  
والصناعة التقليدية في المستقبل إن شاء الله.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إنما نريد لفت انتباهكم إليه أنه في ظل الإستراتيجية الجديدة للصناعة  
التقليدية التي يجب أن تكون ذات وقع على جميع الصناع بمختلف حرفهم  
وحجم مقاولاتهم، فإن مجموعة من الصناع والصناعات تقاوم في صمت مشاكل  
التسويق وتوزيع منتجاتهم في غياب خطة وطنية واضحة المعالم للتسويق.

إضافة إلى قلة مراكز التسويق والمعارض، حيث أن وزارتك مطالبة  
بمجهود أكبر فيما يخص تقوية قدرات البيع لدى الصناع التقليديين الفرادى  
والعاونيات الصغيرة من خلال مقارنة مهنية اقتصادية أكثر منها اجتماعية، حتى  
تتمكن من ترويج وتسويق منتجاتها لضمان استمرارية هذه الحرف التي يحملون  
مشعل الحفاظ على المورث الثقافي الوطني من خلالها، خاصة منتوجات هذه  
الفئة من الصناع الموجهة في أغلبها للسوق الداخلية، حرصا، السيدة الوزيرة،  
على تشجيع التسويق وفي إطار مواكبة التطور الرقمي الذي تعرفه بلادنا  
ولأن التسويق الإلكتروني أصبح يلعب دورا أساسيا في وقتنا الحاضر  
يتعين الانفتاح أكثر على المواقع الخاصة بالتسويق الإلكتروني كموقع (Jumia)  
مثلا وغيرها من خلال عقد شركات لتشجيع التسويق الإلكتروني لمنتوجات  
الصناعة التقليدية الوطنية عبر هذه المواقع.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن هذه الفئة من الصناع في حاجة إلى خطة تسويق وتوضيح واضحة  
المعلم بعيدة عن منطق الحملات التحسيسية والإعلامية المؤقتة، كما أنه بقدر  
ما لا ننكر دور المعارض في التعريف بمنتجاتهم وتمكينهم من خلق علاقات  
أكثر بين الصناع في مختلف المناطق، إلا أنه يبقى وقعها على الترويج والتسويق  
محدودا جدا بالنسبة لمجموعة من الحرف، لذا يجب تكثيفها وتوزيعها جغرافيا.  
إن هذا القطاع في حاجة ماسة للتسويق لخطة تسويق شامل لجميع  
الحرفيين ومتكاملة في إطار التلقائية برامج جميع قطاعات وزارتك والمؤسسات  
العمومية التابعة لها، بشراكة مع غرف الصناعة التقليدية كممثل دستوري  
للصناع التقليديين.

هذه الغرف يجب أن تعطى لها أدوارا متقدمة في الشركات التي تقوم بها  
الوزارة وتعطى لها صلاحيات وإمكانيات مادية من جهة التسويق والترويج،  
يتعين الدعم وتشجيع الصناع التقليديين بالمناطق الجنوبية، خاصة بإقليم  
بوجدور، لأن العديد من الأسر موردها الوحيد هو الصناعة التقليدية،  
وبالتالي ينبغي اتخاذ تدابير في اتجاه دعم هذه الفئة بالإقليم في مجال الإنتاج  
والتسويق.

وشكرا السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

تؤكد بقناعة أو يقينا أن هذا القطاع مغيب من أولويات الحكومة، فالإشكاليات متعددة والحلول الحكومية غائبة، خاصة المرتبطة بالدعم والتمويل والمواكبة والتأطير والتكوين والتسويق، وهي وضعية نجم عنها إفلاس العديد من المقاولات، وتوقف أنشطة العديد منها، وتآزم الوضعية الاجتماعية والمهنية والمادية للصناع التقليديين وأسرهم، مما يستلزم السيدة الوزيرة، التعميل بسن تدابير حكومية آنية واستثنائية وملموسة لمعالجة هذه الإشكاليات وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، خصوصا في ظل هزالة وضع وضع الاعتمادات المخصصة للقطاع في مشروع المالية للسنة المقبلة.

**ثالثا، السيدة الوزيرة، أمام محدودية نتائج وآثار استراتيجية 2021-2030** للنبوض بقطاع الصناع التقليديين أو بالصناعة التقليدية بعد مرور ثلاث سنوات على انطلاقتها، نسألكم عن:

- مال المراسم التطبيقية للقانون رقم 50.17 المتعلقة بمزاولة أنشطة الصناع التقليديين؟

- ما هو تصوركم لتأهيل وإعادة هيكلة غرف الصناع التقليديين وتقوية اختصاصاتها ودعمها ماديا ومعنويا وإداريا كمشريك أساسي؟  
- وما هي التدابير المتخذة لضمان انخراط الصناع التقليديين في ورش تعميم الحماية الاجتماعية؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

تفاعل السيدة الوزيرة مع التعقيب.

تفضلوا.

**السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كيفما قلت فالجواب ديالي، احنا كنشغلو على هيكلة القطاع، وكنظن بأن هاذي هي أهم حاجة، خصنا نبدأ بالتنظيم ديالو، وهنا كوجه واحد النداء للصناع التقليديين باش يتسجلو في السجل الوطني للصناعة التقليدية (rna.gov.ma) اللي غادي يجمعهم، ويمكن لهم يستافدو من الدعم اللي كتقدم الدولة، وبانت أهمية السجل الوطني فهاذ العملية اللي كندبرو فالحوز، بالنسبة لمجلات الصناعة التقليدية.

اليوم، بدينا بإحصاء محلات الصناع التقليديين المتضررين وبدينا في الخبرات التقنية دياهم، ولحد الآن وصلنا لـ 3500 ورشة ودرنا الخبرة التقنية لـ 1600، وغادي نفتحو قريبا الدعم لهاذ الورشات وغادي يستافدو الصناع التقليديين اللي مقيدون بالسجل الوطني، ولا ذوك اللي غيتقيدو من هنا للآخر ديال هذه العملية.

إذن هاذا الشي كيبين الأهمية ديال هذا السجل الوطني وكنشجع الصناع

الصناعة التقليدية حيث حافظت على الانتعاشة ديالها خلال هاذ عشرة شهور الأولى بارتفاع ديال 8% مقارنة مع 2022.

وهذا الشي كيف ما قلت سابقا بلا ما نحسبو المنتوجات اللي تيشريوها السياح واللي غادي توصل غالبا لـ 10 مليار ديال الدرهم من هنا لآخر السنة، ولاحظنا هاذا الانتعاشة كذلك في الإقبال على التسجيل في مراكز التكوين المهني التابعة لقطاع الصناعة التقليدية من حيث ارتفعت من 12 ألف مسجل سنة 2022 إلى 16 ألف سنة 2023، وغادي نوصول إن شاء الله لـ 19 ألف 2024.

أما فيما يخص التصور ديالنا لتأهيل القطاع، كيفما قلت فالجواب ديالي سابقا، كنشغلو على الانتقال من القطاع غير المهيكل إلى القطاع المهيكل حديث وتنافسي، وترتكز الاستراتيجية ديالنا على جوج ديال المحاور:

- هيكلة وتنظيم القطاع؛

- وكذلك تطوير العرض والتسويق.

بالنسبة لهيكلة وتنظيم القطاع، نزلنا القانون 50.17 المتعلق بأنشطة الصناعة التقليدية وجميع النصوص التطبيقية ديالو بتشاوور مع غرف الصناعة التقليدية ونظمتنا 172 مهنة.

بالنسبة للنقطة الثانية كنشغلو على تأهيل البنية التحتية والدعم والتكوين ورفع الجودة والتسويق والترويج.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تفاعل مع جوابكم، نود في الفريق الحركي التأكيد على النقاط التالية:  
أولا، بالرغم من أهمية قطاع الصناعة التقليدية كقطاع إنتاجي إستراتيجي، يساهم بـ 8% من الناتج الداخلي الخام، ويشغل ما يزيد على 2.5 مليون صانع وصانعة، في انتظار تحيين الأرقام بعد انتهاء أمد التسجيل في السجل الوطني للصناع التقليديين والمرشحة للتراجع بشكل كبير.

كما أن القطاع يعد رافعة أساسية لقطاع السياحة والصادرات، إلا أنه، السيدة الوزيرة، يعرف هشاشة غير مسبوقة، خصوصا بعد جائحة كورونا وارتفاع أسعار المحروقات والمواد الأولية في السوق الوطنية والدولية، بما يستلزم مضاعفة الجهود، من أجل إقلاع حقيقي للقطاع.

ثانيا، السيدة الوزيرة، قراءتنا لواقع قطاع الصناعة التقليدية اليوم، يجعلنا

115% أي زائد (+31) نقطة.

بالنسبة لتطوير العرض السياحي الوطني، لابد من الإشارة أننا بدينا بتسريع المشاريع الخاصة بالتراث الطبيعي والثقافي والشاطئي لخلق منظومة سياحية مندمجة.

بالنسبة للسياحة الطبيعية والثقافية، كندكر باتفاقية الشراكة التي كنشمل العديد من الجهات:

- اتفاقية تعزيز المنتج الثقافي باستثمار إجمالي ديال 5 مليار درهم؛
- اتفاقية تطوير المنتج الطبيعي باستثمار إجمالي ديال 2 مليار درهم؛
- قمنا كذلك بتعزيز عدة وجهات سياحية كمحطة تاغزوت التي تتعرف تطور كبير حاليا.

ومن جهة أخرى، اتخذنا مجموعة من التدابير لإنعاش الاستثمار السياحي، منها:

- تقديم إعانات لفائدة المستثمرين في الإيواء السياحي لتحسين جودة الخدمات المقدمة؛
- المواكبة عبر ميثاق الاستثمار وصندوق محمد السادس للاستثمار التي كيمكنو من وضع إطار لإنعاش اقتصادي شمولي ومستدام؛
- وخلق شركات التتمية السياحية المحلية (SDR<sup>7</sup>) في 8 ديال الجهات ومازال مستثمرين في الجهات الأخرى.

وأخيرا، لابد من الإشارة إلى أن ورقة الطريق تطرقت لجميع أنواع المنتج السياحي التي عليه الطلب وعندنا فيه مؤهلات في السلاسل الموضوعاتية والأفقية والتي كنعرفوها، والتي هي بالنسبة للسلاسل الموضوعاتية:

- المحيط والأمواج؛
  - الطبيعة والرحلات في الهواء الطلق؛
  - سياحة المدن؛
  - الشاطئ والشمس؛
  - الصحراء والواحات؛
  - سياحة الأعمال؛
  - المدارات الثقافية؛
  - السياحة الداخلية الخاصة بالشاطئ؛
  - السياحة الداخلية الخاصة بالطبيعة.
- وبالنسبة للسلاسل الأفقية عندنا:
- المطبخ المغربي والمنتجات المحلية؛
  - المهرجانات والمواسم؛
  - الصناعة التقليدية والمهارات المحلية؛
  - الإيواء البديل والتتمية المستدامة.

التقليديين كلهم يتقيدو إن شاء الله.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

وننتقل إلى السؤال الخامس وموضوعه "تطوير العرض السياحي الوطني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السي عبد الكريم.

### المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة والسيد الوزير المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم السيدة الوزيرة عن خطة وزارتم لتطوير العرض السياحي الوطني.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

في البداية، بغيت نذكر بالنتائج الإيجابية والقياسية التي حققناها في قطاع السياحة، فرغم التحديات التي واجهتنا وبفضل الحكامة ديال صاحب الجلالة نصره الله، والتدابير التي اتخذتها الحكومة سجلنا فهاذ 10 أشهر الأولى 12.3 مليون سائح يعني زائد (+39%) مقارنة مع 2022، و22 مليون ليلة مبيت يعني زائد (+41%) بالنسبة لـ 2022.

كذلك، حققنا مداخيل قياسية من العملة الصعبة في 9 أشهر الأولى بلغت 80 مليار درهم أي زائد (+25%) مقارنة مع نفس الفترة من 2022. ومن المتوقع إن شاء الله أن يستمر هذا التطور ونوصلو فنهاية هاذ السنة لـ 14 مليون سائح، هاذ النتائج كنين جاذبية وجهة المغرب وفعالية التدابير التي قمنا بها، خصوصا في النقل الجوي والترويج مع منظمي الرحلات.

وهاذ النتائج التي كنعققوها كنجي في الوقت التي نسبة الاسترجاع العالمي بالنسبة لـ 2019 يالاه وصلات 84% الوقت التي فالمغرب وصلات

<sup>7</sup> Sociétés de Développement Régional.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الكلمة الآن في إطار التعقيب، تفضل السي عبد الكريم.

**المستشار السيد عبد الكريم مهدي:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم.

بداية، نود في الاتحاد العام لمقاولات المغرب أن ننوه ونتمن:

أولا، إطلاق خارطة الطريق لقطاع السياحة 2023-2026 والتي تعتبر الخطوة الأولى لتحقيق رؤية 2030 الهادفة إلى استقطاب 26 مليون سائح، هذه الرؤية التي تم إعدادها باعتماد مقاربة تشاركية جادة مع مهني القطاع الخاص؛

ثانيا، رفع رأسال الخطوط الملكية الجوية وما له من آثار إيجابية في تعزيز الربط الجوي لبلادنا؛

ثالثا، العمل الجبار الذي يقوم به المكتب الوطني المغربي للسياحة بالترويج لوجهة المغرب.

كما نتمن الاستراتيجيات الحكومية الاستباقية، بما في ذلك خطة الطوارئ بقيمة 2 مليار درهم لدعم القطاع.

**السيدة الوزيرة،**

لتعزيز هذه النهضة، لا بد من العمل على تطوير العرض السياحي الوطني من خلال:

أولا، التنفيذ السريع لمشاريع استثمارية هيكلية مثل الحدائق الترفيهية، المتاحف، المعارض وخاصة مراكز المؤتمرات في المدن الرئيسية، خاصة بعد استقبال مدينة مراكش لفعاليات دولية كبرى مثل الاجتماعات الأخيرة للبنك وصندوق النقد الدوليين، (COP22) في سنة 2016، حيث تم تنظيم هذه الفعاليات في بنايات مؤقتة؛

ثانيا، تطوير السياحة الداخلية من خلال إعادة العمل بالطابع الجهوي للقطاعات المدرسية، خاصة بعد أن أبانت تجربة هذا النظام عن نتائج إيجابية وكذا الإسراع في تنفيذ تدابير مثل شيكات العطل؛

ثالثا، دعم القدرة التنافسية للأسعار باعتبارها عامل نجاح رئيسي إلى جانب المنتج والوجهات، وذلك على غرار الدول المنافسة مثل تركيا ومصر وتونس.

**السيدة الوزيرة،**

في إطار استعداد بلادنا لاحتضان فعاليات رياضية عالمية، لاسميا كأس إفريقيا وكأس العالم، فلا بد أن توابك وزارتم الجهود الكبرى لضمان التنظيم الجيد لهذه التظاهرات من خلال:

✓ اعتماد تدابير انتقالية على المدى القصير من طرف الخطوط الملكية المغربية لمواكبة ارتفاع الإقبال على وجهة المغرب، في انتظار مضاعفة

أسطولها الجوي، وكذا تحسين الربط الجوي الداخلي؛

✓ تحسين البنية التحتية الأساسية في المغرب من طرق وموانئ وفنادق ومعالم سياحية، وخاصة فضاءات الاستقبال بالمطارات الوطنية؛

✓ تبسيط الإجراءات الإدارية عند تقديم طلبات الترخيص لتشجيع الاستثمار في قطاعي الفنادق والمطاعم؛

✓ إعادة النظر في منظومة الضرائب المحلية لقطاع السياحة، بالإضافة إلى اعتماد سعر موحد للضريبة على القيمة المضافة لسلسلة القيمة بالقطاع السياحي بأكمله، بما في ذلك الفنادق، دور الضيافة، المطاعم، المنتزهات الترفيهية، الأنشطة الرياضية، وكالات الأسفار والنقل السياحي.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا على ضبط الوقت.

نمر إلى السؤال السادس موضوعه "أسباب تعثر الحوار الاجتماعي بقطاع وغرف الصناعة التقليدية".

لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السي يوسف السيد الرئيس، تفضل.

**المستشار السيد يوسف أيدي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، نسألكم عن أسباب تعثر الحوار الاجتماعي بغرف الصناعة التقليدية؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

رد السيدة الوزيرة.

**السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:**

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

الوزارة كتعطي واحد الأهمية كبيرة للحوار مع النقابات وكتعمل باش يبقى الموظف مستقر اجتماعيا ونفسيا، مع العلم أن هاذ الاستقرار الاجتماعي والنفسي هو اللي كيرفع من المردودية ديال الموظف وعنده دور أساسي في النتائج الإيجابية اللي كتحققوها، فتحنا قنوات التواصل مع النقابات الأكثر تمثيلية على مستوى قطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني وعلى مستوى المؤسسات العمومية التابعة لها.

فعلى مستوى قطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني،

يعني الضيقة، يجري إقرار معيار خارج النصوص القانونية المنظمة في هاذ المجال اللي هو سميتو المسؤول الممارس!

اسمحي لنا، السيدة الوزيرة، كين اليوم تواطؤ غير مفهوم ديال الوزارة مع استهداف الحقوق والحريات النقابية بغرف الصناعة التقليدية، واحنا كفريق اشتراكي ننبه لهاذ الموضوع هذا، ونحملكم المسؤولية السياسية فيه، لأنه لا استعداد لنا أننا نقرطو فالتراكمات الإيجابية اللي حققها بلادنا بقيادة جلالة الملك في المجال ديال الحقوق والحريات، ونجيو غدا ونقولو حقا النقابات ضعيفة.

هاذ السلوكات وهاذ اللامسؤولية هي اللي كندفع لخروج تعبيرات من خارج الإطار المؤسساتي لتأطير الموظفين ولتأطير العمال، ومنين تخرج هاذ الشئ من خارج الإدارات المؤسساتية تنبداو نقولو النقابات ضعيفة.

فلسلوكات ديال الحكومة ولا مسؤولية الحكومة في التعاطي الإيجابي مع التمثيليات النقابية وفقا للقانون هو اللي تيدفع فهاذ الاتجاه، فما نبغيوش نسمعو مستقبلا أنه كايينة نقابات ضعيفة أيضا في القطاع ديال الغرف ديال الصناعة التقليدية، لأنه نهينا واحتجو المناضلين فعدد من المواقع في الرشيدية وفي طنجة.

واليوم الوضع مرشح للانفجار في الدار البيضاء، اللي الفيدرالية الديمقراطية للشغل فيها عندها تمثيلية مطلقة، ومع ذلك لازال الرئيس ديال الغرفة منعتت ويرفض الحوار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

تعقيب السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد المستشار،

احنا في الحقيقة بابنا مفتوح باش.. لجميع الاقتراحات، لا بالنسبة للوزارة ولا بالنسبة للغرف ديالنا، مع العلم أننا في إطار مراجعة القانون المنظم ديال الغرفة كناخذو بعين الاعتبار الاقتراحات ديال النقابات.

وكيف ما قلت غرف الصناعة التقليدية راه عندها الاستقلال المالي والإداري، وكنتوصلو في بعض الشكايات اللي كتبوها وفي بعض الأحيان تتكون هاذ المشاكل إدارية، واحنا ما يمكنلناش ندخلو فيها. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال السابع موضوعه "النهوض بالصناعة التقليدية وأوضاع العاملين بها".

تدارت عدة اجتماعات مع النقابات الأكثر تمثيلية لمناقشة الوضعية الإدارية للموظفين، وانفتحا على مختلف المقترحات المتعلقة خصوصا بمعايير الترتي ودعم العمل الاجتماعي وغيرها.

وفيا يخص تحسين الوضعية الإدارية للموظفين داخل الإدارة، كاشتغلوا باستمرار على تحسين شروط العمل ومعالجة الملفات الإدارية لموظفات وموظفي الوزارة داخل الآجال القانونية، وبفضل هاذ العمل كين تحسن كبير بشهادة الشركاء ديالنا.

أما على مستوى غرف الصناعة التقليدية، عقدت الوزارة جلسات عمل مع جوج ديال النقابات اللي تيمثلو مستخدمي غرف الصناعة التقليدية، تم خلالها دراسة عدة قضايا لتحسين ظروف عمل مستخدمي هذه الغرف.

ونذكر أن غرف الصناعة التقليدية مؤسسات عمومية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وكندير مع النقابات الأكثر تمثيلية جلسة عمل لفتح باب الحوار، لمناقشة المشاكل المطروحة بالنسبة للقضايا التي تدخل ضمن اختصاصاتها.

واحنا كوزارة كناكادو على غرف الصناعة التقليدية باش تعقد هاذ الجلسات مع ممثلي النقابات الأكثر تمثيلية بصفة منتظمة في إطار تفعيل حوار اجتماعي تبعاً لمنشور السيد رئيس الحكومة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب الفريق المحترم، تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، سؤالنا كان محدد، وتنسولو على تعثر الحوار الاجتماعي فالغرف ديال الصناعة التقليدية، كون الغرف ديال الصناعة التقليدية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري لا ينفى المسؤولية ديالكم كقطاع وصي، احنا اليوم.. أنتوما السيدة الوزيرة تتقولو أنه كين حوار احنا تناكادو لكم أنه ما كينش حوار.

واحنا كفيدرالية ديمقراطية للشغل، النقابة الأكثر تمثيلية في الغرف ديال الصناعة التقليدية، إيوا كيف؟

اليوم وزارتكم كين واحد الصمت رهيب حول الخروقات اللي كتمارس فالغرف من طرف بعض الرؤساء، كين تعطيل آلية الحوار في مجموعة ديال الغرف.

تحدثتو، السيدة الوزيرة، على المعايير ديال الترقية بالاختيار، اليوم فالغرف ديال الصناعة التقليدية كين إبداع ديال واحد المعيار جديد ما أنزل الله به من سلطان، اللي هو سميتو المسؤول الممارس، هاذو موظفين بحكم القرب ديالهم من السادة الرؤساء والمدراء، إما للاتهام السياسي إما للولاءات

الوظيفية، والتصديق سنويا على المكتسبات لـ 500 صانع. فيما يخص المواكبة المالية للصناعة التقليدية، درنا اتفاقية شراكة مع مؤسسات بنكية باش تقدمو منتجات تمويلية جديدة بشروط تفضيلية، وكنكونو 5000 صانع سنويا في مجال الثقافة المالية بشراكة مع المؤسسات التابعة لبنك المغرب.

أخيرا، فيما يخص الترويج والتسويق، كمنظمو بشراكة مع غرف الصناعة التقليدية معارض جمهورية كل سنة، وبالنسبة للخارج عندنا اتفاقية شراكة مع علامات تجارية عالمية وكنشركو فتنظارات ومعارض دولية، كعرض الأثاث في ميلانو (Salone del Mobile)، (les Galeries Lafayette)، في باريس، (El Corte Inglés) فالبرتغال.

وفي الأخير، بغيت نشر للمنهجية الجديدة، حيث وضعنا مقارنة تتركز على تطوير شامل للمنتوج في جميع المراحل، وعندنا 3 ديال البرامج: - أولا، برنامج دعم التصدير، والهدف هو 2 مليار درهم كصادرات إضافية؛

- ثانيا، برنامج دعم الجمعين، والهدف هو رقم معاملات إضافي ديال 3 مليار ديال الدرهم؛ - وأخيرا، إنشاء مراكز للتميز اللي بدينا فيها بفرع الزربية والفخار. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة. هل من تعقيب، الأستاذة هناء تفضلي.

#### المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على الأجوبة دياكم.

وبالتالي، لا بد أن نؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على أنه قطاع الصناعة التقليدية هو قطاع ثقافي اجتماعي اقتصادي محض، قطاع اللي تيعيش في الكنف ديالو الآلاف ديال الصناع التقليديين، قطاع اللي اعطانا الملايين ديال المنتوجات اللي متواجدة اليوم في السوق الدولية وكذلك في السوق الوطنية، قطاع اللي ساهم خلق الشخصية ديال المغربي اليوم اللي كيعتز بالثقافة ديالو والتراث ديالو، بالملبس، بالمطبخ، وكذلك بزينة المحيط ديالو.

وبالتالي، السيدة الوزيرة، قطاع الصناعة التقليدية واللي تعزز اليوم بورش الحماية الاجتماعية اللي كيشرف عليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وكذلك اللي مكن العديد من الصناع التقليديين على أنهم تكون عندهم تغطية صحية.

نتكلم كذلك على ارتفاع عدد الصادرات لمليار ديال الدرهم في سنة 2022، نتكلم عن رقمنة السجل الوطني ديال الصناعة التقليدية، وبالتالي

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

الأستاذة هناء تفضلي.

#### المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

نسألكم عن الإجراءات والتدابير اللي غادي تقومو بها لنهوض بقطاع الصناعة التقليدية وكذلك بأوضاع العاملين بها. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة المستشارة المحترمة،

الوزارة في هذا الإطار ككشتغل على 5 ديال المحاور:

1- البنيات التحتية؛

2- تحسين الجودة؛

3- التكوين المهني؛

4- المواكبة المالية؛

5- وكذلك الترويج والتسويق.

بالنسبة للبنيات التحتية اللي هي عبارة عن فضاءات للعرض والبيع وبفضل المجهودات، عندنا اليوم 102 بنية تحتية مشغلة، و36 في طور التشغيل، و21 في طور الإنجاز و24 في طور الدراسة.

وكنسأهمو في 8 ديال البرامج ديال تأهيل المدن العتيقة، في مراكش وسلا وفاس ومكناس والصويرة وتطوان وطنجة، وهذا بالإضافة لدور الصناعة اللي هي فضاءات كتمكن النساء من ورشات مجهزة للإنتاج والعرض والبيع والتكوين، ووصل العدد ديال هاذ دور الصناعة لـ 100 في المائة.

فيما يخص تحسين الجودة تم اعتماد لحد الآن 69 علامة جماعية، و307 مواصفة منها 13 إجبارية، وعندنا حاليا أكثر من 2400 وحدات إنتاج مصنفة.

فيما يخص التكوين المهني، عندنا الآن 62 مؤسسة تكوينية، منها 6 جديدة في العيون، كلميم، والداخلة واشتوكة آيت باها، وشفشاون وفي سلا كذلك.

ودزنا من 12.000 مسجل في 2022 إلى 16.000 في 2023، وإن

شاء الله غادي نوصلو لـ 19.000 العام الجاي.

وفيما يتعلق ببنية قدرات الصناع، عندنا 15.000 شخص اليوم في

التكوين المستمر في السنة، و3000 مستفيد سنويا من برامج محو الأمية

ديال 10.000 مشروع إضافية في 2023. ونذكر أن هاذ البرنامج كان ناخ لعدة أسباب:

- أولا، المنصة الإلكترونية (forsa.ma) اللي أعطت لجميع المغاربة نفس الحظوظ للمشاركة فهاذ البرنامج؛
- ثانيا، منصة التعلم عن بعد "Forsa Academy"؛
- ثالثا، بفضل مجهودات فرق العمل اللي اشتغلت بجد فهاذ البرنامج.

فيما يخص حصيلة النسخة الأولى ديال سنة 2022، غنطيكم بعض المؤشرات اللي عندها دلالة مهمة.

حققتا الهدف المحدد ديال 10.000 مستفيد، 50% من أصحاب المشاريع الممولة انتقلوا من أنشطة الاقتصاد غير المهيكل إلى الاقتصاد المهيكل، 23.000 شخص استفادوا من التكوين في إطار المنصة "Forsa Academy"، النساء مثلا 20% من المستفيدين.

أما فيما يخص حصيلة النسخة الثانية ديال سنة 2023، فهي عرفت عدة تحسينات مقارنة مع 2022، حيث دخلنا إجراءات للتتبع لمدة سنتين لتنفيذ المشاريع اللي استفادت من التمويل، باش نضمنو جميع حظوظ النجاح ديالها، وكذلك رفعنا من عدد المستفيدين ومن نسبة النساء.

وكانت النتائج كالتالي:

- عدد المستفيدين غادي يوصل 11.200؛

- نسبة النساء المستفيدات وصلنا 45%؛

- و32.000 استفادوا من التكوين عن بعد.

إذن بالنسبة للنسختين بجوج غادي نكونو خلقنا تقريبا 40.000 منصب شغل، ووصلت نسبة النساء المستفيدات إلى 32% ونسبة الشباب 76%.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق المحترم.

المستشار السيد عادل بادل:

السيدة الوزيرة المحترمة،

برنامج "فرصة" في نسخته الثانية إلى جانب "أوراش" من العلامات المضيئة الخاصة بالتشغيل الذاتي، والتي جاءت في البرنامج الحكومي، استفاد إلى حدود اليوم أكثر من 54.000 ما بين النسختين الأولى والثانية، جلهم من الشباب المعطل، خصوصا بالعالم القروي والأحياء المهمشة، 61% كما قلم، من المدن الصغيرة والقروية.

لذلك لا بد، السيدة الوزيرة، أن تشتغلوا على إعداد تقييم لهذا البرنامج،

هاذي كلها مؤشرات تساعد على تطوير هذا القطاع. إلا أنه هاذ المؤشرات الإيجابية، لا تمنع على أن نقول اليوم على أنه الصانع التقليدي يعيش وضعية صعبة.

وضعية صعبة أولا بسبب غلاء المواد الأولية، فمثلا لما نتكلم عن الصناعة التقليدية النحاسية، النحاس كان تدير 85 درهم اليوم تدير 175 درهم، الوضعية صعبة كذلك بسبب تراكم الديون ديال الواجبات ديال الكراء جراء وباء جائحة كورونا، وضعية صعبة كذلك بسبب المنافسة بسبب الآليات الحديثة. مثلا نتكلمو على الآلة ديال الليزر اللي كنعوض فساعة واحدة 30 صانع تقليدي، وبالتالي هذا تسريح غير مباشر لليد العاملة ديال الصانع التقليديين.

السيدة الوزيرة،

كذلك، هناك ضعف ديال الدورات التكوينية المخصصة للصانع التقليدي، اللي ممكن أنها تشجع على الإبداع والمواكبة.

أخيرا، السيدة الوزيرة، نتلمسو منكم عناية أكثر بالصانع التقليدي وتعزيز الوضعية المهنية والاجتماعية، باعتباره عنصرا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

نمر إلى السؤال الثامن وموضوعه "تقييم برنامج فرصة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي عابد تفضل.

المستشار السيد عابد بادل:

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسألكم عن تقييم حصيلة تنزيل برنامج فرصة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

جواب السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كيف ما كتعرفو، فبرنامج فرصة جاء تنفيذا للتوجيهات الملكية ديال سيدنا الله ينصره، المتعلقة بإدماج الشباب في سوق الشغل، هو عرف نجاح كبير.

اليوم احنا فحورين بتحقيق نسبة 100% ديال تمويل 10.000 مشروع في إطار النسخة الأولى لبرنامج "فرصة" ف 2022، وكنعترو بتجاوز الهدف

فبالنا، المغاربة عندهم روح المقاومة وعندهم مشاريع مهمة، واللي خصهم يعرفو هو أن هاذ التكوين اللي اخذوا اعطاهم خبرة ويمكن لهم اليوم يمسيو يقبلو على تمويل آخر، اليوم عندهم خبرة باش يبنو المشاريع دياهم ويبحثو على التمويل، كايين عدة برامج، ما كايينش غير "فرصة"، "فرصة" فالحقيقة تمشي مزيان ولكن عدة برامج، لا مع الدولة ولا في القطاع الخاص، وخصهم حتى هوما دابا اللي عندهم هاذ الخبرة، خصهم يمسيو يقبلو على الدعم، وإن شاء الله بهاذ الشي اللي تعلمو غادي ينجحو.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال التاسع موضوعه "وقع الحصيلا الإيجابية للسياحة على شغيلة القطاع".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لبسط السؤال.

السي لحسن تفضل.

#### المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

عن وقع الحصيلا الإيجابية للقطاع السياحي نسائلكم، عن شغيلة القطاع نسائلكم السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيدة الوزيرة على السؤال.

#### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

لابد ما نذكر بالتأثير دياب الأزمة الصحية على القطاع السياحي، وكذلك على القطاعات المرتبطة به، ولهذا درنا في بداية 2022 برنامجا استعجاليا لإنعاش السياحة بـ 2 مليار ديال درهم، هاذ البرنامج مكنتنا باش نحافظو على مناصب الشغل وعلى استمرارية المقاولات السياحية باش نبقا خدمة، واشتغلنا في نفس الوقت على الإنعاش والترويج والربط الجوي باش يرجع النشاط السياحي.

والحمد لله اليوم حققنا نتائج جد مهمة في 2022 وأرقام قياسية هاذ العام، وكنتموقعو أننا غادي نصلو إن شاء الله 14 مليون من هنا لآخر السنة.

وهاذ الانتعاش رجعات التشغيل في القطاع، ولكن في بعض المهن مازال كنعقلو صعوبة باش نلقوا اليد العاملة، لأن واحد العدد دياب الشباب مشاو

خصوصا في صفوف المهنيين الحاملين للمشاريع، كالتجار والصناع التقليديين ومختلف الحرفيين، الذين غالبا ما يشتغلون في القطاع غير المهيكل، 20% منهم من النساء، وهذا مهم بالنسبة لتأهيل المرأة خصوصا القروية منها، في إطار تعزيز مقاربة النوع الاجتماعي، ولكن نطمح إلى أكثر من هذه النسبة من أجل تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة وتوفير الكرامة لها.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

حسب الأرقام التي أعطيتم وما تضمنه وثائق مشروع قانون المالية 2024، فإن 80% من المشاريع تتواجد بالمجال الحضري، بينما 20% فقط بالمجال القروي، وهذا أمر محجف، لذلك لابد من تأهيل ومواكبة شباب ونساء العالم القروي لينخرطو في هذا البرنامج الموجه لهم بالأساس.

مؤمنون بأنكم تشتغلون على إنجاح البرنامج وعلى أن يجد هذا البرنامج آثاره على أرض الواقع، لأن وقعه سيغير من البنية المجتمعية لحاملي المشاريع وسيطور من التسويق والبحث وإعطاء الأفضلية لهم من أجل الاستفادة من مختلف الصفقات التي تنتجها مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية، ودون ذلك لا يمكن لهؤلاء الشباب الحاملون للمشاريع أن ينجحوا إذا لم يكن لهم منفذ أو استفادوا من حق الأفضلية.

ونحن متفقون معكم، السيدة الوزيرة، عندما عملتم على تحسين خدمة النسخة الثانية من خلال تبسيط المساطر ومصادر التمويل وعملتم على تعزيز التكوين والاحتضان ومواكبة، ولعل ورش الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية سيكون أحد المفاتيح الأساسية لتوسيع هذه القاعدة في أفق تنظيم الحرف وتأطيرها، وعلى رأسها غرفة الصناعة التقليدية التي تبقى تحت إشرافكم وسهل أن يكون لهؤلاء الشباب منفذ لها لتعزيز قدراتهم ومشاريعهم. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

هل من تعقيب السيدة الوزيرة المحترمة؟

#### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

بغيت نزيد بعض النقط:

نعاول نذكر بأن الهدف دياب 2023، 10.000 مشروع وصلنا لها، و2023 الهدف فتنه، وإن شاء الله غادي نصلو لـ 11.200.

غير خصنا نعرفو بأن فهاذ السنتين توصلنا بحوالي 300 ألف طلب، واحنا فالحقيقة ما كرهناش نعطو الدعم لأي واحد، وكنظن اليوم بأن كايين بزاف دياب الناس اللي غيقول لك بأنها "فرصة" اعطت (des promesses)، ولكن فالحقيقة 300 ألف بزاف، شنو تيورينا هاذ 300 ألف هو أن الشباب المغاربة عندهم روح المقاومة، وهاذ الشي اللي خصو يبقا

إن تدخل الوزارة في القطاعات المنوطة بها على مستوى التدبير والتنوع ومواكبة تداعيات الأزمات التي عرفها الاقتصاد المغربي منذ أزمة كوفيد، إلى تداعي زلزال الحوز، مراكش، أكادير، تارودانت، الصويرة إلى آخره، إن على مستوى الإجراءات المتخذة كانت مشوبة بنمط من الارتجال وعدم متابعة الملفات العالقة في قطاع السياحة، وبالأخص تأثيرها على تسريح العمال بالفنادق والإقامات السياحية مراكش، أكادير، أرفود، إلى آخره، وهي من أهم الأقطاب السياحية بالمغرب.

#### السيدة الوزيرة،

إن الإحصائيات المقدمة من طرف وزارة السياحة حول الأنشطة السياحية ومساهمتها في الاقتصاد المغربي لا تعكس حقيقة الوضعية المرتبطة باليد العاملة في الفنادق والمطاعم المصنفة ودور الضيافة، حيث أن نسبة التأطير والمراقبة والتقييم غير موجودة بتاتا، وتمثل في تغييب دور المفتشية العامة للقطاع، من أجل القيام بدورها في مواكبة الأزمة المركبة وانعكاسها على شغيلة الفنادق وانتشار ظاهرة التسريح والتحايل على مدونة الشغل وغياب الضمانات المؤطرة من طرف الوزارة بتنسيق مع السلطات المحلية ومفتشية الشغل، لحماية العمال وضمان حقوقهم، كما هو الحال حين تسعى الدولة لحماية حقوق المستثمرين، تاركة العمال والأطر لحال سبيلهم في مواجهة تداعيات الأزمات.

#### السيدة الوزيرة،

وعليه، فإن مشروع ميزانية الوزارة لم يقدم إجراءات عملية وملموسة تساهم في تخفيف العبء على العمال وكافة العاملين في مهن السياحة، بل بالعكس نلاحظ أن الإحصائيات المقدمة لا تعكس الواقع الحقيقي التي تعيشه المدن السياحية الكبرى والمجالات المرتبطة بها من مهن تشمل النقل السياحي، خدمات، أساليب الوساطة في التشغيل، وتكرس نمط جديد من استغلال العمال وغياب احترام القوانين الجاري بها العمل.

#### السيدة الوزيرة،

من المفارقات المثيرة، قدمت وزارتك خارطة الطريق 2023-2026، أغفلت الاهتمام بالموارد البشرية وكيفية تأهيل العنصر البشري وتقديم الإجراءات الكفيلة بحماية الهشاشة في التشغيل واعتبار العمال في الفنادق والسياحة مجرد أرقام لا تعكس التقلبات الظرفية وكيفية مواجهة الأزمات لضمان حقوق العمال والمشغلين.

والأنكى من ذلك، إن وزارة السياحة لا تملك تصورا مندمجا للتكوين الفندقي والسياحي الذي يؤهل الأجيال الجديدة من الشباب الحامل للشواهد في مهنة الفندقة.

#### السيدة الوزيرة،

لمهن أخرى فالوقت ديال الأزمة الصحية، وفي بعض الأحيان مشاؤ لبلدان أخرى.

واحنا كنشغلوا حاليا مع المهنيين باش نحسنو ظروف العمل والعيش للعاملين في القطاع، وفي ورقة الطريق، أعطينا أهمية كبيرة للعنصر البشري اللي خصصنا له جانب خاص به في السلاسل الأفقية بشراكة مع المشغلين. وعندنا فهاذ الإطار شراكات مهمة، وحدة مع (OFPPT) كنخص تكوين الموارد البشرية، نذكر منها إحداث 12 مركزا للتكوين في المهن الملائمة مع ورقة الطريق في إطار شراكة، قطاع خاص-قطاع عام، تكوين الأطر، تكوين تميز كفاءات عالية، التكوين عن بعد لتمكين الجميع من الكفاءات، تكوين المكونين مع المعاهد الدولية المختصة.

وبالنسبة للشراكات اللي عندنا مع الكونفدرالية الوطنية للسياحة، فهي كتهم التصديق على المكتسبات والإدماج في القطاع المهيكل، وبدينا في تفعيل الاتفاقية الخاصة بها، ولاحظنا أن المشغلين في قطاع السياحة انخرطوا معنا في تحسين ظروف العمل.

وفي الأخير، بغيت نشير أن العاملين في قطاع السياحة وعلى غرار القطاعات الاقتصادية الأخرى، استفادو من الزيادة اللي دارتها الحكومة ف (SMIG<sup>8</sup>)، واللي هي 10% على سنتين 2022-2023.

بالنسبة للفنادق المغلقة، هاذ الموضوع هو موضوع مهم اللي كنشغلوا عليه مع المهنيين والجهات المعنية باش نلقاو له حلول، وغادي نبادو بالفنادق ديال ورزازات وأكادير، لأن كاين واحد النسبة كبيرة دياهم اللي مازال مقفولة، تقريبا 30% ما بين ورزازات وأكادير، واليوم خصنا نلقاو الحل وكنخدمو على ثلاثة ديال المحاور:

- أولا، خصنا نقتعو مستثمرين جدد ومهنيين باش يجيو يخدمو معنا فهاذ المشاريع؛
  - ثانيا، خصنا نستغلوا الإمكانيات اللي كيغطيها صندوق محمد السادس للاستثمار؛
  - وخصنا كذلك.. عندنا الميثاق الجديد ديال الاستثمار كذلك.
- شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.  
تعقيب المجموعة المحترمة.  
السي لحسن، تفضلوا.

#### المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

<sup>8</sup> Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

الدراسات التي قمنا بها عند السياح الأجانب التي تيزور بلادنا تبين بوضوح هاذ المسألة، حيث عندنا 88% منهم التي كيعبرو على رضاهم فيما يخص السياحة الإيكولوجية والمستدامة في بلادنا.

وفي العالم لاحظنا أن الإقبال على هاذ النوع من السياحة تيزداد بقوة، خاصة بعد جائحة كوفيد التي أثرت على السوق السياحية العالمية، وعدد من السياح تيحسو بنوع من الراحة والأمان فهاذ النوع من السياحة.

وفي ورقة الطريق قطاع السياحة 2023-2026، خصصنا سلسلة أفقية كاملة للسياحة المستدامة التي كهدف إلى الحفاظ على التوازن البيئي والإيكولوجي، وكذلك على المكونات الأخرى التي تخص الساكنة، والتي كتنضم الاستدامة، سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية، وضعا واحد مختبر الدفع التي تيشغل غير على هاذ الجانب بتعاون مع الشركاء ديالنا والجهات وخبراء مختصين في المجال.

وفي ورقة الطريق كذلك، خصصنا دعما خاصا للمشاريع التي كتهم التنمية المستدامة في إطار الشراكة التي عندنا مع (MarocPME) وكذلك شركة التنمية السياحية الجهوية التي درناها بشراكة مع الجهات. وفي إطار القانون التي تينظم الإيواء السياحي الجديد، أعطينا كذلك أهمية كبيرة للجانب الإيكولوجي في عملية التصنيف.

كما أن بلادنا اخذت عدة إجراءات باش تشجع التنمية المستدامة ووضعت تحفيزات مهمة للمشاريع التي كتحافظ على هاذ الجانب في ميثاق الاستثمار الجديد.

وبغيت هنا نذكر ببعض المشاريع التي بدينا فيها، بحيث وقعنا على اتفاقية شراكة وتعاون مع مؤسسة (Utopia) التي هي متخصصة فتصميم وتطوير تدبير النوادي والقرى السياحية التي كائنة فالمناطق الطبيعية، والهدف من هاذ الاتفاقية هو نديرو شبكة للمواقع السياحية البيئية، أول مشروع نتخدمو عليه هو غادي يكون فمناطقة والماس. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

التعقيب للفريق المحترم، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

...أساسيا يساهم في خلق الثروة وفرص العمل، خاصة بين صفوف النساء، كما يعد مدخلا لإدماج أكبر للمناطق البعيدة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

غير أنه على الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي تزخر بها بلادنا في هذا المجال، فإنها لم تحظ بالتمثين اللازم، إذ أن هذا النمط من السياحة غير مستغل بما يكفي، حيث تعاني من مجموعة من النواقص، منها غياب أقطاب تنافسية وضعف الجاذبية للتسويق التراثي وتنظيم الفاعلين، مما يحول دون المساهمة في

إن المغرب مقبل على تظاهرات كبرى دولية وقارية، غير أن وزارة السياحة بتخليها عن معاهد ومراكز كانت تساهم في تخريج أفواج تعتبر خزان للتقنيين المؤهلين في مهن السياحة والفندقة والخدمات والاستقبال والتسويق السياحي، ستخلف موعدها مع رفع التحدي لإنجاح تنظيم هذه التظاهرات.

#### السيدة الوزيرة،

إن الإجراءات التي ينبغي اتخاذها يجب أن تركز على التدخل الآني والسريع لتأهيل القطاع السياحي وجعله رافعة للتنمية الاقتصادية لما يتيح من موارد من العملة الصعبة وإعادة النظر في حكامته التي أهدرت بشكلها الحالي الكثير من المال العام. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

نمر إلى السؤال العاشر موضوعه "تطوير وتشجيع الاستثمار في السياحة الإيكولوجية والقروية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لبسط السؤال.

تفضل السي عزيز.

#### المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم السيدة الوزيرة عن استراتيجية وزارتك من أجل تطوير السياحة الإيكولوجية والقروية؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

في الأول لا بد من الإشارة أن السياحة الإيكولوجية والمستدامة هي السياحة التي كتحافظ على البيئة وعلى الموارد الطبيعية والمحيط الطبيعي، وكذلك كتحافظ على الخصوصية المحلية بما فيها التنوع التراثي والثقافي وتقاليد وعادات الساكنة المحلية، وهاذ المبادئ كائنة عند المغاربة منذ القدم ويحافظو عليها ويكعبطوها قيمة كبيرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي وموضوعه "الإجراءات المتخذة للنهوض بأوضاع الحرفيين والصناع التقليديين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط السؤال.

السي بوشعيب تفضل.

**المستشار السيد بوشعيب علوش:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لا أعتقد أنكم ستختلفون معنا كون الصناعة التقليدية هي السياحة المغربية، فهي الجمالية والتميز الذي يؤثت فضاءاتنا العامة والخاصة والذي لم تستطع أن تسحبه رياح الحداثة الجارفة.

هي هذا المجهود الذاتي الفردي للصانع، لم يكتروا للبحث عن المداخل بقدر ما اهتموا وضوحا لأجيال متعاقبة بحب الإبداع الحرفي اليدوي المتوارث.

وها هي اليوم، رغم الجهود المبذولة تواجه العديد من التحديات:

- إغراق السوق الوطني بالمنتجات الأجنبية المشابهة والرديئة ومنخفضة التكلفة دون أية رقابة؛

- تغيير وجهة اليد العاملة نحو مصادر دخل أخرى، نظرا لتكلفتها الزمنية ومحدودية الدخل، حتى أن بعضهم تحول لطلب معاشه وبائع متجول؛

- الموجة الأخيرة من غلاء أسعار المواد الأولية؛

- إشكالية التسويق التي تبقى جد محدودة وغير منصفة؛

- غياب الدعم في فترة الحجر الصحي وما بعدها على غرار دعم الصناعات الأخرى؛

- إنهاك القطاع بالأزمات كأزمة كورونا والأزمة العالمية التي اضطر العديد معها إلى إغلاق محلاتهم.

واليوم رغم السجل الوطني للصناعة التقليدية، الذي تحدثت عنه، السيدة الوزيرة، لكن ضعف حالة كثير منهم حالت دون أداء الاشتراك لصندوق (CNSS) وفضلوا التشطيب على إسمهم من غرفة التجارة والصناعة للاستفادة من (AM0<sup>9</sup>)- التضامن.

أوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة لعمال باتوا يعيشون بالتكافل الاجتماعي.

لذا نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات المتخذة للنهوض بأوضاع الحرفيين والصناعيين التقليديين؟

خلق دينامية متجددة تنتج الثروات وتخلق مناصب الشغل وتخفف عبء الهجرة القروية.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

تماشيا مع النداء الملكي حول تميمين الرأسمال اللامادي، خطاب العرش 30 يوليوز 2014، نود لفت الانتباه إلى ضرورة الاستثمار في التراث اللامادي كرافعة لدعم الاستثمار في السياحة القروية.

فعلى سبيل المثال، فإن جهة سوس- ماسة تزخر بمؤهلات تراثية وثقافية غاية من الأهمية، من حيث قيمتها التاريخية والفنية والأثرية، ما يزال بعضها قائما ومعمول به إلى اليوم، فيما البعض الآخر يصارع عوادي الزمن، مما يستدعي التعجيل بترميمه.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

إن النهوض بالسياحة القروية ببلادنا يستدعي العمل على:

✓ تقييم الإمكانيات السياحية الطبيعية والثقافية التي تقدمها المواقع التاريخية والايكولوجية بالعالم القروي، كما قتم به؛

✓ وضع مخططات للتهيئة قصد تطوير وتحسين جاذبية المواقع الأثرية والطبيعية بشراكة مع الجهات والجماعات المحلية؛

✓ العمل على تنمية التراث اللامادي ليتحول إلى ثروة حقيقية ومحضر لدعم سياحة قروية قادرة على ضمان تحقيق العيش الكريم وخلق فرص استثمارية؛

✓ تحسين وتنويع البنيات التحتية لفك العزلة وتسهيل الولوج إلى المواقع السياحية وتسهيل الحصول على تراخيص البناء والإصلاحات للمؤسسات السياحية من أجل تحسين مستوى المنتج السياحي القروي؛

✓ تطوير مشاريع التنمية السياحة القروية بالعمل على تقديم عرض مندمج، يشمل السلسلة بكاملها: الإيواء، التغذية، التنشيط، الجولات وتشجيع أنواع جديدة من الإقامة؛

✓ إنشاء مراكز التكوين المهني في مهن السياحة لتوفير يد عاملة مؤهلة في العالم القروي؛

✓ تعزيز الالتقائية بين القطاعات الحكومية المتدخلة وتعزيز التعاون مع القطاع الخاص، من أجل دعم سياسات متجانسة على الصعيد المحلي وعلى صعيد الجهة.

وفي الختام، نؤكد لكم، السيدة الوزيرة، بأننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب مستعدون للتعاون والانخراط في المبادرات التي تقودونها. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

<sup>9</sup> Assurance Maladie Obligatoire.

ثانيا، تحسين الجودة وعندنا حاليا أكثر من 2400 وحدة إنتاج مصنفة؛  
ثالثا، التكوين المهني اللي وصلنا فيه لـ 16 ألف مسجل في 2023؛  
رابعا، المواكبة المالية عبر شركات مع مؤسسات بنكية باش نقدمو  
منتجات تمويلية جديدة بشروط تفضيلية؛  
وخامسا، الترويج والتسويق، وهنا نتذكر بأن "دار الصانع" نظمت منذ  
2022، 24 تظاهرة عالميا فـ 14 دولة، ونظمتنا محليا بشراكة مع غرف  
الصناعة التقليدية أكثر من 60 معرضا في جميع جهات المملكة سنة  
2022.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.  
تعقيب الفريق المحترم.

#### المستشار السيد بوشعيب علوش:

إن الاعتناء بالصناعة التقليدية، السيدة الوزيرة، يمر بالضرورة من خلال  
الاعتناء بالعاملين بها، لذا فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نؤكد على  
ضرورة اعتماد استراتيجية وطنية لتمييز المنتج التقليدي المغربي وحمايته من  
التقليد واتخاذ تدابير جمركية وقائية.  
النهوض أكثر بالتسويق الداخلي والخارجي، إذ على الرغم من المجهودات  
التي ذكرتم فيها، إلا أن التسويق، خاصة الخارجي، لا يستفيد منه ذلك  
الحرفي الصغير، مولات الزربية والطرز والشربيل الذي لا يصلون إلى الضفة  
الأخرى، فأسواقنا غارقة بالمنتجات التركية والإسبانية والصينية، ولا يزال  
منتوجنا التقليدي حبيس الحدود.  
ولماذا كذلك، لا يتم تعميم المعارض التضامنية على جميع جهات المملكة؟  
التدخل لتخفيف هامش الربح للوسطاء على حساب الصناع، نؤكد على  
توسيع المستفيدين من التكوين، دعم التمويل وتوفير المواد الأولية بأسعار  
معقولة.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "حالة العطالة التي تعيشها فئة واسعة من  
المُرشدِين السياحيين بمدينة مراكش".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم  
السؤال.  
مولاي عبد الرحمان تفضل.

#### المستشار السيد عبد الرحمان وافي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
رد السيدة الوزيرة المحترمة على سؤال الفريق المحترم.

#### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد المستشار المحترم،

فالسؤال دياكم تم طرح مشكل ظاهرة العوالة واستعمال التقنيات  
الحديثة.

فيما يخص هاذ النقطة بغيت نذكر فالأول أن القانون 50.17 الهدف ديالو  
هو حماية الصناعة التقليدية، لذلك أعطى لها واحد التعريف واضح، هي  
الأنشطة اللي العمل اليدوي كيكون فيها هو الغالب.

كما أننا درنا عمل هام بالنسبة لجميع الحرف في جميع أنحاء المغرب وبشراكة  
مع غرف الصناعة التقليدية، وحددنا 172 حرفة باش نحافظو عليها ونطوروها  
في نفس الوقت.

وحددنا كذلك شكون هو الصانع التقليدي والصانع التقليدي المعلم  
ومقاولات الصناعة التقليدية وتعاونيات الصناعة التقليدية، كما وضعنا السجل  
الوطني اللي هو رقمي ويمكن التتبع ديالو يوميا وهو الآن مفعول في جميع جهات  
المغرب وعدد المسجلين فيه وصل كيف قلت لـ 377.000 صانع تقليدي،  
وصلنا كذلك إلى تسجيل أكثر من 620.000 صانع فـ (CNSS).

وكيمكن هاذ السجل الوطني من حماية كذلك المواطنين المغاربة  
والمستهلك، لأننا غادي نكونو متأكدين بأن المنتجات والخدمات تم تقديمها  
من طرف حرفيين اللي عندهم الكفاءات والتكوين المناسب، خاصة إلى عرفنا  
أن بعض الحرف كنهم سلامة وصحة المواطنين كالفخار والحلاقة والكهرباء  
وصيانة وسائل النقل، وغيرها.

كذلك، فيما يخص المحافظة على الحرف، درنا برنامجا مهما بشراكة مع  
(UNESCO<sup>10</sup>) اللي هو "الكنوز الحرفية المغربية"، هاذ البرنامج  
كيستهدف 32 حرفة اللي عندها حمولة ثقافية، وفي النسخة الأولى 2023  
بدينا بـ 6 ديال الحرف اللي هي: البلوزة الوجدية وصناعة السروج المطرورة  
والزليج التطواني ونسج الخيم والطرز السلاوي وصناعة الآلات الموسيقية،  
وأعطينا الانطلاقة فالتكوين فهاذ الحرف فالأسبوع الماضي لـ 57 شابة  
وشاب.

من ناحية أخرى، كنشتغل على عدة محاور للنهوض بهاذ القطاع واللي  
كنهم:

أولا، البنيات التحتية اللي هي فضاءات للعرض والبيع ودور الصانعة؛

<sup>10</sup> United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

عن العطالة التي يعيشتها المرشدات والمرشدين السياحيين بمدينة مراكش نسألكم؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

**السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد المستشار المحترم،**

المرشد السياحي كيلعب واحد الدور كبير في تبيين التراث الطبيعي والثقافي الوطني والصورة التي كنتعطيها للسائح.  
محنة الإرشاد السياحي كينظمها القانون رقم 05.12 الذي تدار باش يرفع من جودة الخدمات فهذا المهنة.

بالنسبة للمرشدين السياحيين اللي كيعملو فمدينة مراكش، اللي جا فالسؤال ديالكم، فكيفما كنتعرفو هاذ المدينة كنتعرف انتعاشة سياحية جد مهمة، وفيها عدد كبير ديال المهنيين، هاذ الشي كنعاشو فيها 1210 مرشد سياحي، يعني 26% من العدد ديال المرشدين السياحيين فالمغرب، فيهم 895 مرشد مدن والمدارات السياحية، و315 مرشد الفضاءات الطبيعية. فهذا 1210 مرشد سياحي، 522 مرشد سياحي، يعني 43% تمت تسوية الوضعية ديالهم في إطار الامتحانات المهنية اللي تنظرات ف 2018 وكذلك ف 2023.

نبغي نوضح واحد النقطة مهمة متعلقة بممارسة المهنة اللي هي أن القانون رقم 05.12 كينح الحق للمرشد باش يمارس العمل ديالو فين ما بغى فالمغرب، ولكن بالنسبة للمرشد السياحي المرافق لمجموعة من السياح اللي كيتجاوز 20 سائحا بالنسبة لمرشد المدن والمدارات السياحية و15 سائحا بالنسبة للمرشد الفضاءات الطبيعية، إلى كان خارج المنطقة ديالو، الجمعية الجهوية ديالو، خصو يخدم مع مرشد سياحي محلي.

وباش يمكن لينا نرفعو من قدرات المرشدين السياحيين، نص القانون على إجبارية تتبع تكوين أولي من أجل الولوج للمهنة وتتبع برنامج تكويني كل ثلاث سنين، باش يمكن المرشد السياحي يقدم خدمات ذات جودة عالية.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.  
التعقيب، مولاي عبد الرحمان، تفضلوا.

**المستشار السيد عبد الرحمان وافي:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على هاذ التوضيحات.  
ذكرتو، السيدة الوزيرة، على عدد السياح اللي جاو للمغرب سنة 2023، واصلو 14 مليون سائح، هاذ الرقم ما يمكن لنا إلا نفتخرو به، أنا من ساكنة مدينة مراكش، وتنعيش المشاكل ديال المرشدين السياحيين، لأن مراكش تتعمد تقريبا واحد 90% من المداخل ديال المدينة على السياحة. أما بالنسبة للمرشدين السياحيين، بغيت نقول لك، السيدة الوزيرة المحترمة، بأنه المرشدين السياحيين تيعانيو فصمت، تيعانيو من الدخل، كابين وكالات أجنبية كتجي وكنجيب معها المرشدين ديالها، وبالنسبة لهاذ المرشدين ما كيستافدو من حتى شي حاجة، تيعانيو البطالة وتيعانيو التهميش، وتيعيشو واحد الوضعية اجتماعية كارثية.

ذكرتو الامتحان ديال المرشدين السياحيين، السيدة الوزيرة، كان تقريبا 1800 مرشح اللي ترشحو فالامتحان، نجحو 80 بالنسبة لسنة 2023، اللي دوزو الامتحان مؤخرا، وقعو خروقات وبلادما نجبدو واحد الفضيحة وقعت في المندوبية الإقليمية اللي في الحقيقة تنسيء للسمعة ديالكم والمجهودات الجبارة اللي تتقومو بها السيدة الوزيرة.

من هذا المنبر بغيناكم تأخذو إجراءات في حق واحد الموظف تما اللي كان بطل ديال هذه التجاوزات، وراه الملف في يد القضاء، وهاذ الشي اللي غادي نقول لك السيدة الوزيرة عاودو ردو البال، لأنه كابين شباب كيهضرو 7، 8 دالغات وما تهزوش فهذا الامتحانات هاذو، بغينا نشوفو المعايير اللي اعتمدت عليهم الوزارة ديالكم فهذا الامتحان هذا.

شكرا السيدة الوزيرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة هل من تعقيب؟

تفضلوا.

**السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:****السيد المستشار،**

كيفما جاء فالجواب ديالي، محنة الإرشاد السياحي مهمة جدا لأنه تيكون سفير ديال بلادنا مع السياح.  
الامتحانات اللي تدارت، تدارت محليا من عند لجان المحلية، اللي كيعرفو الناس واختارو هاذ الناس اللي عندهم كفاءات، الواحد يهضر لغة ولا 8 دالغات مزيان، ولكن خصهم كفاءات، ماشي غير في اللغة، خصهم كفاءات ميدانية.

اليوم اللجان اختارت فالمغرب كامل 1299 مرشد، هذا العدد كيمثل زائد (+37%) على المرشدين اللي كابين حاليا، اللي هو ما تقريبا 3500 يعني واحد القدر كبير، واخداو الناس كاملين اللي عندهم كفاءات، ما قلناش غادي

السياسي الطبيعي بالمناطق الجبلية، هاذ البرنامج كيمكن من خلق أنشطة ترفيهية، خلق مكونات الإرشاد السياحي، خلق منتجات سياحية على مستوى السدود والبحيرات، خلق منتجات سياحية ترفيهية في المناطق الجبلية.

ولتنفيذ هذا البرنامج، عقدنا شراكات مع الجهات باش نمولو هاذ المشاريع وبيدنا تنزيل هذا البرنامج في بعض الوجيهات، من بينها جهة بني ملال-خنيفرة بغلاف مالي ديال 172 مليون درهم، جهة مراكش-آسفي بغلاف مالي ديال 105 مليون درهم، جهة درعة-تافيلالت بغلاف مالي ديال 1.4 مليار درهم، والمشاورات مازال جارية مع باقي الجهات. نعطيكم أمثلة لمشاريع منجزة خلال السنوات الأخيرة من أجل تطوير السياحة الجبلية:

#### بجهة بني ملال-خنيفرة:

- إعادة التأهيل والتمتين السياحي لمنتره عين أسردون؛
- تأهيل "منتره تاغبالوت" بقصبة تادلة؛
- تأهيل منتره موقع "تامدة" بزاوية الشيخ؛
- إعادة تأهيل عشرين مؤسسة سياحية جبلية من بين 40 مبرجة بأزيلال؛
- خلق مركز الاستقبال والتوجيه بأزيلال والذي تدبره جمعية "جيوبارك مكون".

#### بجهة درعة-تافيلالت:

- خلق مركز استقبال ديال زاكورة والي يدبره المجلس الإقليمي للسياحة.

#### بجهة فاس-مكناس:

- خلق مركز الإرشاد السياحي الدار الحمراء بصفرو.

ولتحفيز الاستثمار بالمناطق الجبلية، وضعنا دعم يمكن يوصل ل 30% بالنسبة لمشاريع التنشيط السياحي، وكذلك الدعم التقني اللي يمكن يوصل حتى ل 90% من تكاليف الدراسات والاستشارات والمساعدة التقنية والتكوين. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب الفريق الاستقلالي، السيد الرئيس تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا.

السيدة الوزيرة،

ناخذو 80 هنا و10 هنا وسميتو، كاع الناس اللي كان عندهم كفاءات تخداو، وهذا العدد المهم غادي يمكننا باش نزيدو في الانتعاش ديال السياحة اللي كنتعرفها بلادنا.

والحمد لله، اليوم مع المستقبل ديال السياحة ومع الأهداف الطموحة اللي عندنا راه يمكن هاذ الكفاءات الأخرى تزداد إن شاء الله على هاذ المرشدين السياحيين اللي كايين حاليا. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "دعم السياحة الجبلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية لبسط السؤال. تفضلوا السيد الرئيس السي عبد السلام.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الأخوات، الإخوان،

سؤال الفريق يتجه نحو دعم السياحة الجبلية، السيدة الوزيرة المحترمة، فماذا أعددتكم للنهوض بهذا القطاع؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

#### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

السياحة الجبلية أصبح عليها واحد الطلب كبير، سواء من طرف السياح المغاربة أو السياح الأجانب، بلادنا كتوفر على مؤهلات كبيرة فهذا المجال في مختلف جهات المملكة وخارطة الطريق للسياحة اللي الهدف ديالها هو 17.5 مليون سائح في أفق 2026 كتعتمد على 9 ديال السلاسل الموضوعاتية و5 دالسلاسل أفضية.

فالسياحة الجبلية كتلعب فيها واحد الدور مهم، سواء في السياحة الداخلية أو في السياحة اللي موجهة للأجانب، وعندنا مختبرات الدفع اللي واحد فيهم متخصص في السلسلة اللي كتهم السياحة الجبلية.

كذلك، وضعنا بتنسيق مع المكونات المحلية برنامجا لتطوير المنتج

كيف ما قلت في الجواب السابق، مدينة مراكش تتعرف انتعاشة سياحية قوية، والحمد لله بلادنا تمكنت من تنظيم الاجتماعات السنوية ديال البنك الدولي وديال (FMI<sup>11</sup>) في مراكش في أكتوبر بنجاح، وهذا الشيء يبين أن القطاع السياحي في مراكش وفبلادنا عموما عندو قدرة كبيرة باش يواجه التحديات.

بالنسبة لموضوع أئمة المؤسسات السياحية بمراكش، كيف ما نتعرفو، فإن أئمة الخدمات السياحية تابعة للقانون المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، وهذا الأسعار تتبع للعرض والطلب، والأئمة تتكون منخفضة في الوقت اللي تكون السفر إما مبرمج على بكري أو لا ما شي في الأوقات اللي فيها الطلب أكثر من العرض.

ورغم أنه تبيان أن بعض الفنادق عندهم الأئمة مرتفعة، الدراسات اللي تندرو تبيّن العكس، نعطيك مثال فهاذ الصيف درنا واحد الدراسة اللي قارنا فيها الفنادق ديال المغرب 3 النجوم والفنادق فالخارج فهاذ البلدان اللي تمشيو لها المغاربة في آسيا وفي أوروبا، ولقينا بأن الوقت اللي تكون 3 النجوم تيسوى 350 درهم للية تكون فهاذ البلدان ما بين 900 درهم و1700 درهم، و4 نجوم اللي تكون تيسوى 1000 درهم للبيت، تكون فهاذ البلدان بين 1400 درهم و2200 درهم.

ولكن هاذ الشيء ما تيمعناش باش نشغلو ونحسو المهنيين والتمثيلات المهنية دياهم، باش معلوم، يخفضو الأئمة دياهم، وتشتغلو كذلك فورقة طريق باش نديرو منتوجات اللي تبغيوها الأسر المغربية بأئمة مناسبة من خلال تحفيز الاستثمار فهاذ المجال.

وما نساوش كذلك القانون الجديد ديال الإيواء السياحي اللي غادي يدخل أنواع جديدة ديال الإيواء بحال الإيواء البديل وعند الساكنة وغيرها، واللي غادي يرفع من العرض وبالتالي الأئمة غادي تنزل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن نعود إلى تعقيب الفريق المحترم مولاي عبد الرحمان.

#### المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا السيدة الوزيرة.

وعلى كل حال، احنا طرحنا هاذ السؤال بعد ما عابنا بحال اللي عابنا جميع المهتمين بالشأن السياحي في بلادنا، بأنه منذ هاذيك التظاهرة اللي انعقدت فمراكش ديال البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وربما قبل منها شي شوية ارتفعت أثمان الخدمات السياحية بمراكش، جميع الخدمات السياحية اللي كتقدمها الفنادق المصنفة وغير المصنفة والرياضات وحتى

لا يسع الفريق الاستقلالي إلا التنويه بهاذ الجهودات، سيما ونحن نستمتع وإيمان لما ستقوم به الوزارة من خلق نواة سياحية في مختلف الأقاليم. ولا زلنا نطمح كثيرا ونطمح كذلك إلى خلق أماكن أخرى في مختلف المناطق الجبلية، الحمد لله مغربنا غني بطبيعته الجبلية، سواء في الشمال أو في الجنوب، فهاذ الإبداع أو البحث عن مواقع أخرى ستكون له إيجابيات كثيرة، خاصة ونحن في حاجة ماسة إلى المزيد من توافد السياح على بلادنا.

#### السيدة الوزيرة،

هاذ الاجتهاد اللي كنلمسوه مشكورة ومشكور الطاقم ديال الوزارة اللي تيساعدكم، ومشكورة الحكومة اللي مدعمة هاذ السياحة، فكنتنى غدا نلقاو أننا اكتشفنا موقع سياحي جبلي، خاصة في عدة أقاليم، مثلا تاونات، الحسيمة، إفران، فهناك عدة مناطق لا يسع الوقت لسردها، كلها مناطق جبلية، ولكن فيها مناظر تشد الناظرين، مناظر تعري الناظرين كذلك. فأتمنى أن تستمروا في اجتهاداتكم حتى نجد مستقبلا مواقع جبلية سياحية، وما أكثرها في بلدنا الحبيب مع التشجيع. وشكرا جزيلًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة، هل من تعقيب؟

إذن نمر إلى السؤال الرابع عشر والأخير في هذه الجلسة، جلسة الأسئلة الشفهية، موضوعه "غلاء لياالي المبيت بالمؤسسات السياحية بمراكش". والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

مولاي عبد الرحمان، تفضل.

#### المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

موضوع غلاء لياالي المبيت بالمؤسسات السياحية بالمغرب وخاصة بمراكش.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للرد على السؤال.

#### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

<sup>11</sup> Fonds Monétaire International.

وجعل العرض السياحي الوطني يتماشى مع المعايير الدولية، وملاءمة العرض السياحي مع متطلبات السياح فيما يخص الجودة والسلامة وحفاظ الصحة والتنمية المستدامة.

واللي غادي يمكن كذلك من الرفع من العرض، حيث غادي يدخل في القطاع المهيكل أشكال جديدة ديال الإيواء، واللي غادي يعطيو الطاقة الإيوائية كبيرة اللي غادي يكونو عندهم أئمة مناسبة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نرحب بالسيد وزير الميزانية.

ونشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

بهذا نكون قد استوفينا، أو يكون جدول أعمال جلستنا اليوم قد استنفذ مطلبه.

**وننتقل إلى الجلسة الخاصة بالتشريع.**

الشقق المفروشة.

والمشكل هو أنه منذ هاذ التاريخ والأئمة لازالت على حالتها، حتى مع انتهاء هاذ التظاهرة، بمعنى أن الأئمة ما بقاتشاي تتخضع للقانون ديال العرض والطلب، ولكن مع كامل الأسف تتخضع فهاذ المؤسسات السياحية للمنطق ديال المضاربة.

أنا تنتفهم، كما قلت السيدة الوزيرة، بأنه احنا فواحد السوق وفواحد البلد ليبرالي اللي قائم على حرية الأسعار، كنتفهم بأن جزء يسير من هاذيك الزيادة مبرر، لأنه كاين ارتفاع التضخم وكاين ارتفاع أسعار المواد، وتنتفهم أيضا أنه فالمناسبات اللي تيكون فيها تنظيم تظاهرات بحال هاذي تيكثر الطلب على العرض وتيكون واحد شوية ديال الزيادة فالأثمان.

ولكن اللي ما تنتفهمشاي هو أنه تضاعف الأسعار ثلاثة د المرات وأربعة د المرات وتبقى كذلك إلى يومنا هذا، هذا جشع لا أخلاقي في وجهة نظري من قبل بعض المهنيين، تيضرب السياحة فبلادنا وربما تيعرقل الإستراتيجيات والأهداف ديال الحكومة فهاذ القطاع، خاصة وكما قالوا بعض الإخوة، بأن بلادنا مقبلة على تنظيم تظاهرات كبيرة، تظاهرات رياضية وتظاهرات فنية وإلى آخره.

اليوم، نتعتقد بأن الفنادق وخاصة المصنفة كتعاني من واحد الضعف ديال الإقبال وقلة الزبناء، طبعاً هذا نتيجة حتمية للارتفاع الكبير ديال الأثمان، كما قلنا.

وعليه، الحكومة في وجهة نظري اللي دعمت ولازالت تدعم هذا القطاع، لا يجب أن تسكت عن هاذ الأمر، خص تمارس واحد الضغط من أجل وضع ميثاق أخلاقي مع المهنيين، يتضمن وضع سقف للأئمة لا يجب تجاوزه. وبالمناسبة، كنجدد الدعوة ديالي إلى فرض إشهار أئمان الخدمات والسلع الموجهة للسياح وللعوم على غرار أئمان مواد الصناعة التقليدية اللي كثر الحديث عليها اليوم، كما ينص على ذلك القانون. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

هل من تعقيب السيدة الوزيرة؟

تفضلوا.

#### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار.

هو اللي بغيت نضيف هو أن خصنا نشغلو على تقوية العرض السياحي، وهذا هو اللي مهم.

اليوم عندنا القانون رقم 80.14 اللي كتنزلوه اللي هو متعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي أخرى، اللي الهدف منه هو تحسين جودة الخدمات المقدمة على مستوى المؤسسات السياحية وضمان تنافسيتها،